العلل الصرفية في شرح كفاية المبتدي(ت١٠٢٩هـ)

أ.م.د. فيحاء قحطان ممدوح

جامعة تكريت/كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية

Email. Faehaa .k.Mamdooh@tu.edu.iq

الملخص:

لا يخفى ما للعلة من أهمية في قياس اللغة العربية فهي أحد أركانه الأربعة ، وقد استقر هذا البحث على العلل الصرفية التي اعتمدها ابن القصاب (ت ١٠٢٩ هـ) في شرحه لكفاية المبتدي في التصريف ، الذي الفه الإمام البركوي (ت ٩٨١ هـ) وهو من كتب الصرف التعليمية ، وقد ذكر ابن القصاب العلل بأشكالها المختلفة التعليمية ، والقياسية ، وفي أحيان أُخرى يذكر للحكم الواحد اكثر من علة.

الكلمات المفتاحية : (العلل الصرفية ،شرح كفاية المبتدي ،ابن القصاب، القياسية، التعليمية).

Morphological reasons in explaining the adequacy of the beginner

Dr.. Fayhaa Qahtan Mamdooh

Tikrit University/College of Education for Human Sciences/Arabic Language Department

Abstract:

It is not hidden the importance of the illness in measuring the Arabic language, as it is one of its four pillars, and this research has settled on the morphological defects adopted by Ibn Al-Qassab (d. 981 A.H.) It is one of the educational books on Al-Sarf. Ibn Al-Qassab mentioned the ills in their various educational and standard forms, and at other times he mentioned more than one cause for a single ruling.

Keywords: (morphological ills, explanation of the adequacy of the mobtada, Ibn al-Qassab, standardization, educational).

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه تسليماً إلى يوم الدين وبعدُ

فالطبيعة الإنسانية تميل إلى تعليل الأشياء والسؤال على المجهولات والبحث عن أسبابها وكشف اسرارها ، وتتبع جزيئاتها ، والعلة كما ذكرنا من أركان القياس التي نضجت و اكتملت بداية القرن الثاني للهجرة ، واهتم الدارسون المختصون بدراستها ، بعدما وجدت ليكون معيناً في الحفاظ على سلامة اللغة من اللحن ، وقد ولع بعض العلماء في التعليل واهتموا به اكثر من غيرهم ، وعُدّت سمة بارزة في الكثير من مؤلفاتهم ، ويعد ابن القصاب (ت ١٠٢٩) من العلماء الذين اهتموا بالعلة وكانت سمة بارزة في شرحه لكفاية المبتدي في التصريف فهو كتاب تجلت في هذه الظاهرة بصورة واضحة فلا يكاد يذكر ظاهرة لغوية أو حكماً لغوياً الاّ اورد فيه من العلل ما يفسر تلك الظاهرة أو ذلك الحكم ،وقد احتوى الشرح على الكثير من العلل النحوية ،والصرفية ،والصوتية وقد يذكر بالحكم الواحد اكثر من علة ، ولم يكتفِ بالعلل التعليمية في شرحه وإنما تعداها إلى علل قياسية وقد اضاف ابن القصاب علل أُخرى ...وقد وقع اختياري لهذا الموضوع لما لفت نظري من كثرة العلل التي احتوي عليها الشرح ، وسأكتفي بالعلل الصرفية التي ذكرها في شرحه، وقد قسمت البحث على تمهيد ومبحثين تضمن التمهيد فقرتين الاولى: تعريف العلة الصرفية لغةً واصطلاحاً، واقسام العلل،والثانية: نبذة مختصرة عن حياة الشارح ، اما المبحث الأول فتضمن العلل التعليمية التي ذكرها ابن القصاب ومنها : علة التخفيف ، وعلة الشبه ، وعلة الفرق ، وعلة العوض ، وعلة الحمل ، وعلة مراعاة الاصل ، وعلة الأولوية ، وعلة الكراهية ، وعلة المخالفة، وعلة امن اللبس ، اما المبحث الثاني فقد ذكرت العلل القياسية التي تطرق إليها ابن قصاب ، والمسائل التي علل بها بعلتين معاً .

التمهيد

اولاً : السيرة الشخصية لابن القصاب :

١- **اسمه وكنيته ونسبه ولقبه:** هو إبراهيم ابن القصاب الرُوميّ ، وعُرف ايضاً بقصاب وقصب زاده [١] .

٢- **مولده ونشأته** : لم تذكر المصادر شيئا عن نشأته إلا أنه له ولد اسمه محمد (ت ١٠٥٥ هـ) [٢].

٣- **وفاته** :توفى ابن القصاب سنة (١٠٢٩ هـ) .

٤- **سيرته العلمية** :ذكرت كتب التراجم إن من مصنفات ابن القصاب كتاباً فيه إضهار الاسرار في النحو للبركي [٣] ، يقول صاحب كشف الظنون "ولإبراهيم المعروف بابن القصاب ايضاً شرح لطيف لهذا"[٤] وقد سمّاه ابن القصاب بشرح إظهار الأسرار في النحو [٥] .

٥- **مصنافاته :**

أ- الأزهار شرح إظهار الاسرار في النحو [٦] ، وقد جاء هذا الكتاب شرحاً لإظهار الأسرار في النحو للبركوي (ت٩٨١ م) . وقد حُقق اطروحة دكتوراه ، في جامعة الأنبار ، العراق ، للباحث ميثاق فاضل علي الخليفاوي ، كما حقق كرسالة ماجستير الازهر ، القاهرة في عام ٢٠١٨ ايضاً للبحاث عصام مسعود يقول صاحب كشف الظنون (ولإبراهيم المعروف بأبن القصاب شرح لطيف لهذا المتن)[٧] ويقول صاحب هدية العارفين (له للبروكي) [٨] .

ب-الشرح والفرح ، ذكره صاحب معجم المؤلفين ، ولم يذكر في هو [٩]. وذكر في خزانة التراث بأنه في الأدب ، ولم تعرف عن تسمية الشيخ ابراهيم ، وله نسخة في مكتبة (جوتا) في المانيا و برقم (٢٧٠٥) [١٠].

ج- الرؤيا المنامية : وهو كتاب الفه ابن القصاب في الأحلام والرؤى وله نسخة واحدة في دار الكتب المصرية في القاهرة محفوظ رقم ٧ / ٥٩٠ [١١] .

د- رسالة في بيان مقولات العشر ، وهو كتاب له نسخه في المكتبة العامة وهو محفوظ برقم

٩٦٨١ [١٢] .

هـ-شرح كفاية المبتدي في التصريف : جاء هذا الكتاب شرح لكفاية المبتدي في التصريف للبركوي (ت٩٨١ هـ) وهو من الكتب الصرفية ، يقول ابن القصاب : وقد صنف الشيخ محمد بن بير علي الشهير غفر الله له برحمته ورضوانه وأسكنه في رياض جنانه - مختصرا امره ب (الكفاية) وصيره خزينة مملوءة احوفها بجوامر القواعد وصندوق مشحونة بالأليء الفوائد ، ولم يجعل مهموزاً بلاطناب والزوائد ، عديم المختصرات ، ممتنع النظير في أحسن العبارات ، عظيم القدر بين الطلاب لا سيما عند ابن القصاب [١٣] .

ثانياً: العلة الصرفية :

١- **العلة لغةً** : - المرض ، علّ ، واعتلَّ : أي مَرِض فهو عليل ولا اعالك الله ، وعلّة الله أي لا اصابك بعلة ، والعلة الحدث شغل صاحبه عن حاجته ، كان العلة صارت شغلاً ثانياً يشغله الاول[١٤] .

٢- **اصطلاحاً** : العلة ما يثبت به الحكم [١٥] يقول الأمام الغزالي :" والعلة في الاصل عبارة عما يتأثر المحل بوجوده ؛ ولذلك سمي المريض علة " [١٦] .

وعرَّفها الرُّماني بأنها " تغير المعلول عمَّا كان عليه "[١٧] ، أي خروجه أو " هي ما يتوقف عليه وجود الشيء ويكون خارجاً ومؤثراً فيه " [١٨] ، و أول من شرح العلل هو عبد الله بن أبي إسحاق ، ومن ثم الخليل جاء بعده وولع بالتعليل ، يقول السيوطي : " ذكر بعض شيوخنا أن الخليل بن أحمد سُئِل عن العلل التي يعتل بها

النحو ، فقيل له عن العرب أخذتها أنا اخترعتها من نفسك فقال : أنَّ العرب نطقت عن سجيتها ، وطباعها ، وعرفت مواقع كلامها ، وقامت في عقولها علل ، وإن لم ينقل ذلك عنها ، وعللت أنا بما عندي انّه علة.... فإن سنحت لغيري علة لما عللته من النحو هي التي مما ذكرت من المعلول فليأتِ بها "[١٩] .

وسار على نهج أبي إسحاق والخليل سيبويه اذ يقول : " وهذهِ العلل انما تستخرج ، وتوضح بعد سماع الشي او اطراده في الاستعمال ليوصل إلى النطق بالشيء على حسب ما نطق به أهل اللغة"[٢٠] .

ويعرفهُ المحدثون بأنّها : " هي الأمر الذي يزعم النحويون أن العرب حفظته حين اختارت في كلامها وجهاً معيناً من التعبير والصياغة ، وقد عرفها بالوصف الذي يكون مظنة وجه الحكمة في اتخاذ الحكم " [٢١] .

ويفرق الدكتور تمام حسان بين السبب والعلة ، ويرى أنَّ الحكم يدور مع العلة وجوداً وعدماً وليس كذلك مع السبب [٢٢] .

٣- **اقسام العلة** : أول من قسم العلل هو أبو بكر السراج (ت ٢١٦ هـ) صاحب الأصول في النحو اذ قيل : " ما زال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله " [٢٣] .

وقد قسم العلل على ضربين الضرب الأول هو المؤدي إلى كلام العرب ، مثل كل فاعل مرفوع ، والمفعول به منصوب ، والضرب الثاني ويسمى علة العلة ، كقولهم لما صار الفاعل مرفوعاً والمفعول منصوباً ، ولما تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلهما قُلبتا الفاً [٢٤] .

وأول كتاب وصل إلينا يتحدث عن العلل هو كتاب (الإيضاح في علل النحو) للزجاجي [٢٥] . وقد قسم الزجاجي العلل على ثلاثة أقسام :

أ- العلل التعليمية : وهي التي يتوصل لها إلى تعلم كلام العرب .

ب- العلل القياسية : وهي التي سمّاها ابن السراج علة العلة وهي الأجوبة الثانية في أحكام الإعراب والبناء ويسميها الدينوري العلة الحكمية ، فهي تظهر حكمة العرب .

ج- العلل الجدلية : وهي الأجوبة الثالثة في أحكام البناء والإعراب وتسمى بعلة علة العلة . وتلك هي العلل الأول والثاني والثوالث .

المبحث الأول: العلل التعليمية

وهي التي يتوصل بها إلى تعلم كلام العرب ، ولأننا لم نسمع كلام العرب منها لفظاً ، وانما سمعنا بعضاً فقسنا على نظيره [٢٦] وهي العلل الأول ، يقول السيوطي : " اعتلالات النحويين صنفان : علة تطرد على كلام العرب وتنساق إلى قانون لغتهم ، وعلة تظهر حكمهم وتكشف عن صحة أغراضهم ومقاصدهم في موضوعاتهم وهم للأولى اكثر استعمالاً ، واشد تداولاً ، وهي واسعة الشُّعب الاَّ ان مدار الشهرة منها على أربعة وعشرين نوعاً" [٢٧]، وقد علل ابن القصاب بالكثير منها إضافة إلى علل أخرى ذكرها ومن تلك العلل :

١- **علة تخفيف** : وهي من ابرز العلل التي وردت عند علماء اللغة ، فالعربي عادة يهرب من ثقل اللفظ إلى خفتهِ ، وتسمى في علم اللغة الحديث قانون (الاقتصاد اللغوي) ويُعنى به " أن المتكلم يحاول أن يوصل ما في ذهنه من افكار أو ما في نفسه من إحساسات مع اقل جهد عضلي مبذول ، وقد عبرّ عنه القدماء بالاستخفاف ؛ لأن المصطلحات العامة تختلف باختلاف الأزمنة "[٢٨] ، قال ابن جني : " أما إهمال ما اهمل مما تحملته قسمة التركيب في بعض الأصول المقصودة أو المستعملة فأكثره متروك للاستعمال" [٢٩] .

وعلل بها ابن القصاب حذف همزة لفظ الجلالة : " لفظة الجلال في الاصل لاه فحذفوا الهمزة قيل تخفيفاً ... فصار لاه ، ثم أدخل الألف واللام للتعريف ، فصار الله "

[٣٠] ، وعلل بها اختيار لفظة(فعل) للميزان الصرفي اذ قال: " أن الميزان هوالفاء والعين واللام ؛ لانه اعم الأفعال معنى ؛ لأن الكل فيه معنى الفعل ، وهو اليق من (جَعَل) لخفته والمجيء جعل لمعنى آخر مثل (خَلقَ ، وصَيّرَ) ، ولما فيه من حروف الشفة والوسط والحلق"[٣١] ، وعلل فتح عين بقى " بَقى يبقى بالفتح لُغة طيء ، والأصل كسر العين في الماضي ، فقلبوه فتحة واللام الفا تخفيفاً"[٣٢] وفي حديثه عن وزن (فَعْلَلَ) الفعل الرباعي المجرد بفتح الفاء واللامين وسكون العين نحو دحرج علل قائلاً :" لأن الفعل الماضي لا يكون أوله وآخره إلاّ مفتوحين ، فلا يمكن سكون اللام الاولى لالتقاء الساكنين في نحو : دَحْرَجْتُ ودَحْرَجْنَ فحركوها بالفتح لخفتها ، وسكنوا العين"[٣٣].

وعلل بها ابن القصاب عند حديثه عن الفعل (أفعلّ) وقلب لامه الثانية إذ يقول " قد تقلب لامه الثانية بغير جنسها تخفيفاً كـ (أرْعَوَى) اصله (أرْعوَو) قلبت الواو ياء ؛ لان القلب المذكور اخفُ من الادغام"[٣٤]، وذكر علة التخفيف أثناء حديثه عن صيغتا التعجب قائلاً : " أحدهما منقول له من ماضي الافعال وهوماً أنصَرَهُ ، ما أنْصَرهُما ، ما أنصَرَهُم ، ما أنصَرَها ، ما أنْصَرَهما ، ما أنصَرَهُنَّ ، ما أَنصَرَكَ ، ما أَنصَرَكِ ، ما أنْصَرَكما ، ما أنْصَرَكم ، ما أَنصَرَكُنَ ، ما أنصري ، ما أَنصَرَنا ، في المفرد الغائب مخفف من (هو) وفي الغائبة من (هي) ليجُعلا ضمير المفعول والكاف مفتوحة في مفرد والمخاطب للخفة "[٣٥] .

ومن أمثلته أيضا في علة التخفيف عن فتح ميم المصدر الميمي إذ قال : " وصيغته من الثلاثى المجرد (مَفْعَل) بفتح الميم والعين وسكون الفاء قياساً ، أما فتحة الميم فلخفتها " [٣٦] . وكان لعلة التخفيف نصيباً عند ابن القصاب في موضوع (تاء) افتعل وقلبها طاءً اذا اتصلت بأحد حروف الاطباق إذ قال : " أما افتْعل ، فمتى كان فاؤه ، أي : باب الافتعال (صاداً أو ضاداً أو ظاءً ، قلبت تاؤه) اي تاء افتعل (

طاءً) لتعثر النطق بالتاء بعد نطق هذه الحروف ، واختير الطاء ، لقربها من التاء مخرجاً ، والحاصل عندنا يرجع إلى السماع ، وعند العرب إلى التخفيف " [٣٧] وفي قلب تاء افتعل دالاُ إذا كانت فاؤه دالاً او ذالاً او زايا قائلاً :" قلبتْ تاؤه اي : تاء افتعل (دالاً) مهملة تخفيفاً ، لأن التاء حرف شديد مهموس ، والذال المعجمة والزاي رخوتان مجهورتان ، والدال المهلة مجهورة" [٣٨] .

وفي علة صياغة الفعل (قَتَّل) على وزن (افتعل) ونقل حركة التاء إلى القاف ، يقول : "قَتَّل بفتح الفاء أو كسرها اصله : اقتتل بتائين ، نُقلِت حركة التاء الأولى إلى القاف ثم أُدغمت ثم حذفت الهمزة للتخفيف" [٣٩] ، وفي حديثه عن الفعل مهموز الفاء وقلبها الفا اذا كان ما قيلها مفتوحاُ قائلاً : " فإن كانت أي حركة ما قبل الهمزة (فتحة قُلبت) الهمزة (الفاً نحو يأخُذْ) اصله يَأْخُذُ بالهمزة الساكنة ، فقلبت الفاً روماً للخفة "[٤٠] ، ومن علل التخفيف التي علل بها ابن القصاب في جواز ادغام الفعل المضعف إذ يقول : " لَمْ يَمْدّ ، اصله : لَمْ يَمَدُد ونقل حركة الدال الأولى إلى الميم ، فالتقى ساكنان فحرك الدال الثانية إما ترديدية بالفتح لخفتهِ ، فإن قَلت من أين عرفت أن الفتح أخف ؟ قلت لكونه غير محتاج إلى تحريك عضو" [٤١] .

وعلل بها ابن القصاب في امتناع الادغام فيما سُكن فيه الحرف الثاني إذ قال : "احمررتُ ، ويَحْمرِرْنَ ، واحمارَرْتُ ، واقْتَشعْرَرْتُ ، ويقشعْرِرْنَ " ، فإن قُلتَ : لمَ امتنع الادغام إذا كان الأول متحركاً والثاني ساكناً ، مع أن التكرار حاصل فيه ؟ قلت لعدم الثقلة مع حصول الخفة بإسكان الثاني" [٤٢] وفي إعلال الفعل الأجوف يقول : "قال ابن الحاجب : الأعلال تغير حرف العلة للتخفيف ، ويجعل بالقلب والحذف والإسكان "[٤٣]،وفي قلب الواو والياء من الفعل الأجوف همزة عند صياغة اسم الفاعل يعلل قائلاً : " القلب في اسم الفاعل من الثلاثى المجرد نحو : قائِل ، وكائِل إلى آخرهما

والاصل : قاوِل و كَايِل ، قلبت الواو والياء همزة ؛ لانَّ الهمزة في هذا المقام اخاف منهما "[٤٤] .

٢- **علة ثقل:** هو " ان يستثقلوا عبارة أو كلمة أو حرفاً أو حركة " [٤٥] وقد ذكرها السيوطي نقلاً عن الدينوري [٤٦] ، فالقصد من هذه العلة هو الحصول على الخفة ، تقول الدكتورة خديجة الحديثي :" هذه العلة من حيث النتيجة عين على التخفيف والاستخفاف" [٤٧] وعلل القصاب مجيء وزن (أوَّل) على وزن (فوعل) على مذهب الكوفيين قائلاً : " وَوْعَل على وزن (فَوْعَل) – كما هو مذهب الكوفيين وقلبت الواو الاولى همزة للاستقال" [٤٨] .

ويعلل القصاب تخصيص الهمزة والنون للمتكلم والتاء للمخاطب والياء للغائب قائلاً : " فإنْ قلت : لِمَ زادوا هذه الحروف دون غيرها ولِمَ اختصوا كلا منهما ، بما اختصوا به ؟ قلت : لأنَّ الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا إلى حروف تزاد لنصب العلامات "[٤٩] ومثلها قلب الواو في وجل ، وورِث ، ووُجاه قائلاً [٥٠] : "ثم قلبوا الواو تاء ؛لأنه تؤدي زيادتهما إلى الثقل لاسيما في مثل : وَوَوْجَل بالعطف ، وقبلها تاء كثير من كلامهم نحو تُراث وتجاه اصلهما ، وراث ووُجاه فقلبوها ايضا تاء واعطوها المخاطب" [٥١] وعلل بها القصاب عدم جواز تحريك العين في المضاعف او الأجوف نحو بيضة بيْضات وجوزة جوزات وشدّة وشدات[٥٢] .

وجمع (فَعْلة) بالالف والتاء يعلل قائلاً : " ولا يجوز تحريك العين في المضاعف ؛ للثقل ، ولا فيما كان من الأجوف الاّ عند هذيل"[٥٣] . وعلل ابن القصاب عدم مجيء الفعل المثال من الباب الأول إلاّ لغة [٥٤] قائلاً : " إن المثال يجيء من أبواب الثلاثي كلها إلاّ الباب الأول فإنه يجيء منه بالاستقراء الأ وجد يجِد في لغة بني عامر ولغة غيرهم من باب ضرَب ، فحذفوا الواو في يَجْدُ : اصله : يَوْجُدُ في قياس لغتهم ؛ لثقل الواو مع ضم ما بعدها "[٥٥] . وعلل بها حذف الفاء إذا كان واواً من الفعل

المضارع والامر والنهي قائلاً :" بَعِدُ، وتَعِدُ، ، وأَعِدُ ، ونَعِدُ المتكلمين وَلْتَعِدْ ، ولا يَعِدْ ؛ لأنه لما وقع الياء والكسرة ، ثَقُل كالضمة بين الكسرتين ، فحذفت" [٥٦] .

ومثلها حذف الفاء من المصدر على وزن (فِعْلَة) بكسر الفاء وسكون العين نحو عِدَة قائلاً : "الاصل وِعْدَة ، فثقلت كسرة الواو الى العين ؛ لثقلها عليه ، مع إعتلال فِعلها ، وحذفت الواو فقيل: عِدَة على وزن : عِلة "[٥٧] . وعلل بها ابن القصاب قلب الواو الساكنة ياءً إذا كُسر ما قبلها قائلاً :" كل واو ساكنة اذا كُسر ما قبلها قلبت ياء لاستثقال الواو بعد الكسر "[٥٨] .وعلل بها ايضاً عدم مجيء الاجوف الواوي على وزن (يفْعِل) وعدم مجيء الاجوف اليائي من (يفْعُل) قائلاً : " لاستثقال الكسرة على الواو والضمة على الياء " [٥٩].

وعلل القصاب عدم جواز تحريك العين في بناء المرة في الفعل الاجوف قائلاً : "ولا يجوز تحريك العين في جمع بناء المرة كما جاز فيما كان من الصحيح للثقل "[٦٠] . وعلل بها ايضاً نقل حركة العين اذا كانت واواً أوياءً الى ما قبلها الساكن نحو يَقُوْلُ : "والاصل يَقوَلُ بضم الواو على وزن يَنْصُرْ ، فنقلت ضمة الواو الى القاف ؛ لاستثقال الحركة على الواو مع كون ما قبلها حرفاً صحيحاً ساكناً فصار يَقُوْلُ " [٦١] .وعلل عدم مجيء الناقص الواوي على وزن (يفِعِل) قائلاً : " ولا يجيء الناقص الواوي من يفْعِل بالكسر ؛ لثقل الصعود " [٦٢] وعلل حذف ضمة الياء المنقلبة عن الواو لتطرفها نحو غازِو ، ومُعْطي قائلً : " قلبت الواو في الواوي ياءً لتطرفها وانكسار ما قبلهما ، وذلك قياس مستمر ، فحُذِفت ضمة الياء من الجميع استثقالاً " [٦٣] .

وعن حذف الواو والياء في آخر المسند الى ياء المخاطبة يعلل : " إن كان بعد الواو والياء ياء المخاطبة يكسر ما قبلها بعد الحذف لتصبح الياء نحو : تَغزِيْنَ ، اصله تَغْزُوِيْنَ واغزي على اغْزُوي استثقلت الضمة على الواو فحذفت ؛ لسكونها وسكون ياء

المخاطبة وكسر ما قبل الواو المحذوفة لتسلم ياء المخاطبة عن الانقلاب ، وقيل نُقلِت كسرة الواو الى ما قبلها بعد الإسكان ؛ لاستقال الضمة قبل الكسرة "[٦٤] .

٣- **علة الاولى** :وهي من العلل التي تطرد في كلام العرب ، وتنساق إلى قانون لغتهم ، وهي ترجيح شيء على شيء ؛ لأنه أولى في الاستعمال [٦٥] .

وعلل ابن القصاب سبب اختيار ضم الأول وكسر الثاني في الفعل المبني للمجهول قائلاً [٦٦]: " والاصل فَعَل فغيّروه الى فُعِلَ بضم الأول وكسر الثاني ولو كسر الأول وضم الثاني لحصل هذا الغرض ، لكن الخروج من الضمة إلى الكسر أولى من العكس ؛ لأنه طلب الخفة بعد الثقل"[٦٧] ووعلل بها أيضاً في استعمال حروف المد واللين في الضمائر إذ قال : : فوجدوا أولى الحروف بذلك حروف المد واللين لكثرة دورها في كلامهم ؛ إمّا بأنفسها أو بأبعاضها ، أعنى الحركات الثلاث" [٦٨] ، وعلل بها ابن القصاب بناء الفعل المثال على وزن (افتعل) قائلاً : "اذا بنيتَ انتَ افتعل من المثال واوياً كان البناء أو يائياً تقلبهما اي : الواو والياء تاء وتدغم في تاء (افتعل) إذ الادغام برفع الثقل في جميع تصاريفه نحو : اتَّعَد اي قيلَ الوعد ولم تقلب ياء على ما هو مقتضاه ؛ لأنها ان قلبت ولم تقلب لزم قلبها تاء في هذهِ اللغة فالأولى الاكتفاء بأعلال واحد" [٦٩] .

وذكر ابن القصاب علة الاولوية في حديثه عن همزة حمراء قائلاً : " حمراء للواحدة والهمزة في حمراء ونحوه بدل من الف التأنيث والأولى الف " [٧٠] و في حديثه عن سكون فاء المصدر الميمي (مَفْعِل) يعلل قائلاً : " وسكون الفاء فئلاً يلزم توالي اربع حركات متواليات في كلمة واحدة ؛ فإنما اختير الفاء لذلك ؛ لأنه لزم توالي المذكور من الميم ودفعه بإسكان ما هو قريب منه أولى من غيره : الاّ ما شذّ نحو : المَرْجع و المَصْير فانهما مصدرين "[٧١] .

وفي حذف عين (مفعول) من الفعل الأجوف الثلاثي وغير الثلاثي ، على رأي الاخفش يقول ابن القصاب : " أنّ العين كثيراً ما يَعرض له الحذف في غير هذا الموضع ، فحذفه أولى ... فالأصل مَفْوُوْل نُقلت ضمه الواو الى القاف ، فُحَذفت واو العين لالتقاء الساكنين "[٧٢] اما على رأي البصريين وهو أنّ المحذوف هو واو مفعول يقول :" المحذوف واو المفعول ؛ لأنها زائدة ، والزائد أولى بالحذف"[٧٣] ،وفي تبديل حركة ما قبل العين كسرة إذا كانت العين ياء يقول " ومذهب سيبويه أولى ، لأن التقاء الساكنين ، إنما يحصل عند الثاني فحَذفُهُ أولى ؛ لأنّ قلب الضمة إلى الكسرة خلاف قياس ولا علة له " [٧٤] ويعلل ابن القصاب حذف الياء إذا اجتمعت مع التنوين في غازٍ ورامٍ ومُعطٍ قائلاً : " فُحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين ؛ لأنها حرف علة والتنوين حرف صحيح فحذفها أولى فإن زال التنوين أُعيدت الياء نحو الغازِي والرامي والمُعطي "[٧٥] .وفي تعليله في قلب الفاء في افتعل إذا كانت واواً أو ياءً الى تاء قائلاً : " اذا بنيت افتعل من المثال واوياً كان البناء أو يائياً تقلبهما تاء وتدغم انت في تاء الافتعال ؛ إذ الإدغام يرفع الثقل في جميع تصاريفه نحو اتّعد أي : قبل الوَعْدَ ، ولم تقلب ياءً على ما هو مقتضاه ؛ لأنها ان قُلبتْ او لم تقلب ، لزم قلبها تاء في هذه اللغة ، فالأولى الاكتفاء بأعلال واحد " [٧٦] .

٤- علة كراهية

ولها انواع :

أ- **علة توالي الامثال** :- وقد اعتمدها العرب فراراً من الثقل الحاصل عند النطق بالأصوات المتماثلة ، فيبتعدون عنه ، وتعد من العلل التي ذكرها العلماء . وعلل ابن القصاب مجيء (فَعْلَلَ) الرباعي المجرد مفتوح اللامين قائلاً :" بفتح الفاء واللامين وسكون العين نحو دَخْرَجَ فلان الشيء ، أي دوّره ؛ لأن الفعل الماضي لا يكون أوله وآخره إلا مفتوحين فلا يمكن سكون اللام الأولى ، لالتقاء الساكنين

في نحو دَحْرَجْتُ ودَحْرَجْنَ ؛ فحركوها بالفتح ؛لخفتها وسكنوا العين ؛ لانه ليس في الكلام أربع حركات متوالية في كلمة واحدة" (٧٧) وعلل بها ابن القصاب حذف همزة الفعل (أكْرِمَ) في المضارع قائلاً : " حروف المضارعة هي حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة ، حذفوا همزته لئلا تجتمع همزتان في المتكلم "(٧٨) .وعلل بها أيضاً إدغام الصاد والضاد والطاء والظاء في الطاء المنقلبة عن تاء (افتعل) قائلاً : "فيدغم الاربعة فيها : أي في الطاء المقلوبة من تاء الافتعال وحوباً ... نحو : أطّلب لاجتماع المثلين وأوّلها ساكن" (٧٩) .

ب – علة التقاء الساكنين :اعتنى العلماء بعلة التقاء الساكنين ، وافردوا له باباً (٨٠) ، يقول سيبويه " هذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك لكراهيتهم التقاء ساكنين" (٨١) .

وعلل بها ابن القصاب حذف الهمزة في أمر الفعل (سأل) قائلًا : " سَلْ مشتق من تسأل ، بالألف ، فحذفتَ حرف المضارعة وأُسكِن الآخر ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين ، فبقي سَلْ " (٨٢) ، وعلل بها ابن القصاب عند قلب الواو الفاً في المصدر (اقواما ، واستقواما) ثم حذف الالف وتعويض التاء عن الحرف المحذوف في آخر المصدر نحو إقامة واستقامة ، والاصل إقوامَا واستقواما (٨٣) ، يقول : " نقلت حركة الواو إلى ما قبلها وقلبت الفا كما في الفعل ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين"(٨٤) .

وعلل ايضا بكراهة التقاء الساكنين عن أصل (مَقُوْل) على رأي الاخفش (٨٥) قائلًا: " فالأصل مَقُوُول نُقلت ضمة الواو الى القاف فحذفت واو العين لالتقاء الساكنين "(٨٦) ، وعلل بها حذف ياء الفعل اللفيف (حَيِيَ) عند إسناده إلى واو الجماعة(٨٧) قائلاً: " يجوز فيه حَيُوّ اما لتخفيف (كَرضُوا) من حَيِيَ بلا إدغام ، نقلت ضمة الياء إلى ما قبلها وحذفت لالتقاء الساكنين ووزنه فَعُّوا " (٨٨) وعلل بها ابن القصاب نقل حركة الهمزة المتحركة إلى الحرف الصحيح الساكن قبلها إذ قال : "وسَلْ أمرٌ من تَسْألَ

اصله أسْأَل ، نقلت حركة الهمزة إلى السين فيهما فحُذفت الالف ؛ لاجتماع الساكنين ، ثم أُستغن عن همزة الوصل ، فصار سَلْ" [٨٩] .

وعلل ابن القصاب حذف عين الأجوف في بناءه للمفعول من الثلاثي المجرد اذ قال : " وفي مفعول الأجوف من الثلاثي المجرد يحذف العين كما يحذف من غير الثلاثي هذا عند أبي الحسن الاخفش ؛ لأن العين كثيرا ما يعرض له الحذف من غير هذا الموضع ، فخذفه اولى نحو : مَقُوْل ، فالاصل مَقْوُوْل نقلت ضمة الواو إلى القاف فحذفت واو العين ؛ لالتقاء الساكنين "[٩٠] ، ويعلل بها القصاب على رأي سيبويه [٩١] بحذف واو مفعول قائلاً : "المحذوف واو المفعول ؛ لأنها زائدة والزائد أولى بالحذف" [٩٢] ، وعلل بها ابن القصاب في حذف حرف العلة إذا اجتمع مع التنوين قائلاً : "فاجتماع الساكنان الياء والتنوين ، فحذفت الياء لالتقاء الساكنين دون التنوين ، لأنها حرف علة والتنوين حرف صحيح ، فَحَذفُها اولى ، فإن زال التنوين أُعيدت الياء نحو الغازي والرامي" [٩٣] .

٥- **علة كثرة الاستعمال** :وهي من العلل التي يستدل بها في الغالب لبيان عدة أحكام منها ، الحذف ، وتعليل الزيادة ، وما يتصل بذلك من صورة التغيير [٩٤] ، وتعد من العلل الرئيسية التي تتفرع منها بعض العلل الأخرى يقول ابن يعيش: "لكثرة الاستعمال أثر في التغيير ، الا ترى أنهم قالوا: أيش ، والمراد اي شيء ، وقالوا : ويلمه ؛ وقالوا : لا أدر ، فغيروا هذه الأشياء عن مقتضاها لضرب من التخفيف عند كثرة الاستعمال "[٩٥] ويوافقه السيوطي قائلاً : "كثرة الاستعمال اعتمدت في كثير من أبواب العربية"[٩٦] اما المحدثون فلم يختلف رأيهم عن رأي من سبقهم يقول الدكتور عبده الراجحي " اما كثرة الاستعمال فيكاد سيكون القياس الأغلب الذي يقوم عليه التقليل في كثرة الظواهر" [٩٧] . وعلل بها ابن القصاب في جعل (أيمن) مفرد على وزن (افعل) على رأي البصريين قائلاً : "واما ما اورده البصريون فهو من النوادر لا يقاس عليه شيء ، وانما

وصلت همزته لكثرة الاستعمال "[٩٨] وعلل بها حذف فاء الفعل ، المهموز في الامر إذ قال :" والتزموا : أي العرب الحذف في (كُلْ) و (خُذْ) : أوْخُذْ ، و اوْكُلْ بهمزتين حُذفت الثانية على غير القياس تخفيفاً لكثرة الاستعمال" [٩٩] ، كما علل كثرة الاستعمال في حذف همزة الفعل (رأى) في المضارع قائلاً : "فتحذف الهمزة من يَرَى ، اصله : يَرْأَى كيرعى قلبت اللام الفا كما في ماضيه ، ثم سلبت الهمزة فاجتمع ثلاث سواكن ، الراء والهمزة والألف فحذفت الهمزة ، وأعطى حركتها لما قبلها وجوباً ، اي حذفاً واجباً في السعة لا في الضرورة الشعرية ؛ لكثرة الاستعمال باب (يرى " [١٠٠].

٦-**علة مشابهة** :وتسمى علة المضارعة ، وقد وردت كثيرا في كتب الصرف [١٠١] ، يقول سيبويه :" ومن كلامهم أن يشبه الشيء بالشيء وإن لم يكن مثله في جميع الأشياء" [١٠٢] ، قال ابن الوراق هي : "علة تقوم على إكساب المتشابهين حكماً واحداً "[١٠٣] ، وعلل بها ابن القصاب تسمية الفعل مضارع :" مضارع سميَ به ؛ لأنه مشابهاً لاسم الفاعل لفظاً ومعنى واستعمالاً ؛ فإن المضارعة في الاصل تقابل السخلتين على ضرع شاة عند الرضاع ، يقال : ضارع السخلتان إذا اخذ كل واحد ضرعها ثم اتسع ، فقيل : لكل شبهين مضارعان" [١٠٤] .وعلل بها ابن القصاب أيضا تسمية الصفة المشبهة قائلاً :" بفتح الباء الموحدة ، وإنما سميت بذلك لشبهها باسم الفاعل من حيث أنها تثنى وتجمع ، وتذكر ، وتؤنث وتقاربه معنى " [١٠٥] ، وعلل بها زيادة النون في مضارع الفعل المسند إلى المتكلم قائلاً : "لما كان في الماضي فرقاً بين المتكلم وغيره أرادوا أن يفرقوا بينهما في المضارع ، فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفاء والغنة [١٠٦] .

وعلل بها أيضا قلب عين الفعل إذا كانت واواً او ياءً مفتوحة الفاً بعد نقل حركتها إلى ما قبلها قائلاً : "وقرب الفتحة إلى السكون أو لمشابهته "[١٠٧] ، وعلل بها بثبوت نون جمع المؤنث السالم في حالتي النصب والجزم قائلاً :" نون جمع المؤنث ضمير

كالواو في جمع المذكر ، فثبتت على كل حال بخلاف النونان الأُخر ، فإنها علامة الإعراب ، وهذه ضمير لاعلامة اعراب ؛ لأنها إذا اتصلت بالفعل المضارع صار مبنياً ؛ لأنه أنما أُعرب لمشابهته بالاسم "[١٠٨].

وعلل ابن القصاب في تسمية الفعل معتل الفاء بالمثال إذ قال: "فإن كان فاءً سُمي ذلك مثالاً لمماثلة الصحيح في تحمل الحركة" [١٠٩] ، وفي حديثه عن الفعل الملحق بالرباعي المجرد يعلل قائلاً :" موازنه الملحق بالرباعي المجرد ، ومعنى الموازنة وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به ، وأن كان ثمة حرف زايد فلابد من المماثلة في الملحق ، لا مجرد التوافق في الحركات والسكنات ، ولذا احكموا على (اقْعَنْسسَ) بأنه ملحق بـ (اصْرَنْجمَ) ، ولم يحكموا على (استخرج) بأنه ملحق (باحْرَنْجمَ) مع انه موافق في الحركات والسكنات" [١١٠] .

٧- **علة وجوب** :وهي العلة التي توجب الحكم الصرفي في الكلمة وهي علل برهانية ولا لبس فيها ، ولا توقف للنفس عليها [١١١] . وهي من العلل التي علل بها ابن القصاب في عدة مسائل منها أن يكون في باب (فَعَل يَفْعَل) الثلاثي احد حروفه (عينه او لامه) من حروف الحلق الستة (الهمزة والهاء والعين والحاء وألغين والخاء) قائلاً :" أي عين ولام فعله حرف من حروف الحلق ، وإنما يشترط هنا لتقاوم حروف الحلق فتحة العين ، فإنّ حروف الحلق أثقل الحروف ... لأنه يقول : انه يجيء على (يَفعَل) بالفتح إذا وجد هذا الشرط فمتى انتقل الشرط لا يكون على (يَفْعَل) بالفتح ؛ لأنه إذا وجد هذا يحسب أن يكون على (يَفْعَل) بالفتح إذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط "[١١٢] .وعلل وجوب زيادة حروف الاعراب على الأفعال المتصلة بالضمائر قائلا : "لما وجب أن يكون هذه الأفعال معربة والإعراب إنما يكون في آخر الكلمة ، وكان أواخر هذه الأفعال ساكنة ، وهي الضمائر ؛ لأنها اتصلت بالأفعال ، صارت كأجزاء منها ولم يكن اجراء الاعراب عليها فوجب زيادة حروف الاعراب "[١١٣]

. وعلل بها ادغام فاء افتعل إذا كان تاءً قائلاً : "متى كان فاؤه اي : افتعل تاءً ، يدغم وجوباً على الوجهين ، بأن يجعل التاء متصلة نحو : اثَّغَرَ ، و اتّغَرَ" [١١٤] .

وعلل القصاب وجوب قلب الواو ياء إذا كانتا عين المصدر أو لامه ،إذ أن الواو تقلب ياءً في نحو قدِو، لتطرفها وانكسارما قبلها ، ثم قلب الياء الفاً لتحركها و انفتاح ما قبلها اذ قال :" فأُعِلاّ إعلال رَضيَ يَرْضىَ ، ولم يدغم ؛ لأن الإعلال في مثل هذه الصور واجب إذ لا يجوز أن يقال : رَضِوَ مثلاً" [١١٥] ، وعلل بها في وجوب حذف همزة رأى في المضارع قائلاً : "كما وجب الحذف في يَرى اصله أرْأَى كأعْطى ، فأعِل في يرى بضم حرف المضارعه وكسر الراء .

اصله يُرْئي ، كيُعِطي ، نقلت وحذفت (لِيُر) لأمر الغائب (لايُرِ) لنهية [١١٦] ، وعلل وجوب الإدغام في قوله :"إذا اجتمع واوان والأولى ساكنة نحو : مَغْزُوٌ ، والاصل مَغْزُوْوٌ ، فلإدغام واجب على ما بين في موضعه "[١١٧] .ومنها تعليله زيادة حرف الأعراب في آخر الأفعال قائلاً :" لمّا وجب أن يكون هذه الأفعال معربة والإعراب إنما يكون في آخر الكلمة وكان أواخر هذه الأفعال ساكنة ، وهي الضمائر ؛ لأنها اتصلت بالأفعال صارت كأجزاء منها ولم يمكن إجراء الإعراب عليها فوجب زيادة حرف الاعراب" [١١٨] .

٨- **علة عوض:**"هو جعل حرفٌ مكان حرف آخر مطلقآ ، فخرج بقيد المكان المعوض ، فإنه قد يكون في غير مكان المعوض منه كتاء (عدة) وهمرة (ابن) "[١١٩] .وهي من العلل التي ذكرها الكثير من الصرفيين [١٢٠]، وقد عدّها السيوطي نقلاً عن الدينوري من العلل الأربعة والعشرين المشهورة [١٢١] .يقول أبو حيان :" قد يكون التعويض مكان المعوض كما قالوا : (يا أبتِ) فالتاء عوض من ياء المتكلم ، وقد يكون العوض في الاخر من محذوف كما في الأول كعِدّة وزِنة وعكسه كأسمٍ واستٍ لمّا حذفه من آخره لام الكلمة عوّضوا في أوله همزة الوصل" [١٢٢] .

وجعل ابن الانباري التعويض على ثلاثة أنواع وهي [١٢٣] .

أ- تعويض حرف عن حرف : نحو تعويض التاء في عدة .

ب- تعويض حرف عن اكثر من حرف : كتعويض الياء في التصغير والجمع الأقصى كمخيرج ومخارج في تصغير مستخرج .

ج- تعويض حرف عن حركة كاسطاع واهراق ، يقطع الهمزة وفتحها.

وعلل ابن القصاب دخول همزة الوصل على (است) قائلاً :" است اصله (سَتْهَ) بفتحتين ، وهي مهملةَ ؛ لأن جمعه (أستاه) فحذفت الهاء على خلاف القياس ، ثمَ أُدخلت همزة الوصل في أوله عوضاً عنها " [١٢٤] .كما علل بها دخول الهمزة على (ثنيان وثَنَتيان) قائلاً : "اثنان واثنتان أصلهما (ثنيان وثنتيان) كـ (فَرَسان وشجرتان) فحذفت الياء عن كل واحد منهما لئلا تقع الحركة على الياء الضعيفة ، ثم عوضت الهمزة في أولها بدليل قولهم في النسبة : تَنَوِيّ بغير الهمزة "[١٢٥] وعلل بها ابن القصاب في بناء مصدر(فَعَّل) بتشديد العين على (تفعلة) في الفعل الناقص قائلاً: " وكثر مجيء تفعلة من الناقص ، بحذف حرف العلة وتعويض التاء عنه"[١٢٦] .

ومن علة العوض التي علل بها ابن القصاب حذف الفاء من مصدر (فِعْلة) بكسر الفاء وسكون العين إذا كان مثالاً قائلاً : "لأنّها ما مصدر على فِعْلة ، الاصل وِعْدَه ، فنقلت كسرت الواو الى العين ؛ لثقلها عليه ، مع اعتلال فِعلها ، وحرف الواو فقيل : عِدَة على وزن عِلَة وقيل الأصل وَعْد حذفت الواو لما مرّ ، ثم زيدت التاء عوضاً عنها "[١٢٧] ويعلل بها ابن القصاب دخول الهمزة عوضاً عن الواو في (ابن)التي اصلها (بَنَوٌ) يقول:" حذفت الواو لتطرفها ،ثم عوضت الهمزة عنها في اوله لشدتها" [١٢٨].

٩- **علة مراعاة الاصل** : وهي من العلل التي تطرد في كلام العرب ، ومفادها رعاية الاصل في الحكم الصرفي [١٢٩] . وعلل ابن القصاب مجيء الفعل من باب (فَعِل يَفعِل) من المعتل الفاء قائلاً : "وما كان مكسور العين في الماضي والمضارع لا يجيء بالأصالة الا من المعتل الفاء نحو : وَمِقَ يمِقُ ، اي احبه فهو وامق وورِث يرِث ، وولي يلي .... قال ثعلب : إذا أشكل عليك فعل فلم تدر من أي باب هو ، فاحمله على (يَفْعِلِ) بالكسر، فإنه اصل الأبواب كلها "[١٣٠]. ومن ذلك تعليله الحاق الفعل (اسْلَنْقَى) بـ (احْرَنجم) قائلاً : "اسْنلقى اسْلِفُقاء : اي نام على ظهره ووقع على القفاء ، كتبت الألف على صورة الياء لانقلابها منها ، وقلبت همزة في المصدر ؛ لوقوعها بعد الألف زائدة في الطرف ، وهما الف المصدر ، ولم يبطل مع ذلك الحاقه بـ (احرنجم) نظراً إلى الاصل لصدق تعريفه بينهما ؛ لأنه في الاصل (اسْلِنْقَايا) على وزن (احْرِنْجَامَا) وهذا البناء لازم سوى كلمتين منه وهمها : اسرنداه واغرنداه "[١٣١] ، وعلل ابن القصاب تقديم الفعل الماضي على المضارع قائلاً :" قدم الماضي ؛ لأن زمان الماضي قبل زمان المستقبل والحال ولأنه أصل بالنسبة إلى المضارع ؛لأنه يحمل بالزيادة على الماضي ولا شك في فرعيه ما حصل بالزيادة وأصالة ما حصل هو منه وأُشتق [١٣٢] ، ويعلل بمراعاة الاصل في جمع ابن على (ابناء) قائلًا:" ابنُ اصله (بَنَوٌ) كـ (جَملَ).بدليل قولهم في جمعة المكسر : أبناء لانَّ وزن افعال في الاصل جمع (فَعَل) كـ (فَرسَ و أَفرَاس " [١٣٣] .

وعلل بها ايضاً زيادة همزة الوصل المكسورة في أول الفعل المضارع بعد حذف حرف المضارع إذا قال : "واما تخصيصها بالهمزة دون غيرها من الحروف فلأنها أقوى الحروف والابتداء بالأقوى أولى ، واما كسرها فلانها زدت ساكنة عند الجمهور لما فيه من تقليل الزيادة ، ثم لمّا أحتيج إلى تحريكها حركت بالكسر كما هو الأصل" [١٣٤] .ويعلل ابن القصاب مراعة الاصل في فتح الفعل الماضي الاّ ما في أوله همزة زائدة

قائلاً: : "الهمزة وتذكير الضمير باعتبار كونها الفاً في الاصل" [١٣٥] ، وعلل بها ابن القصاب في جمع كلمة باب اذ قال : "أبواب جمع باب وهو ما يتوصل منه الى الشيء ، والنوع فاعل على موافقة الفعل في عدد حروفه وحركاته ، ولم يقلب الواو ألفاً في الجمع تنبيهاً على أن أصل باب بَوُب ، مثل قوَد"[١٣٦].

١٠- علة الحمل على النظير :

أ- **علة الحمل** :وهذه العلة من قبيل حمل الشيء علي الشيء ، ويكثر ورود هذه العلة في كلام العرب ، فحملوا الشيء على نقيضه والفرع على اصلهِ ، والكلام على معناه [١٣٧].

١- **الحمل على الاصل** : علل ابن القصاب اسقاط الهمزة في الفعل المضارع نحو أكرم قائلاً:" إذا كان في أول الماضي همزة تسقط الهمزة في المضارع نحو : (أكْرَمَ يُكْرِم) ، فحذفت امثلة المضارع لذلك يعني خفف (يُؤكرِم و تُؤكْرِم) حملاً على (أُأكرِم) وإن لم تتوال فيه همزتان ...وقوله [١٣٨]:

يحسبه الجاهل مالَمْ يَعْلَما شيخاً على كُرْسيه مُغماً

فإنّه اهلٌ لأنّ يَؤكرَمَا

بإظهار الهمزة شاذا ارتكبه للضرورة "[١٣٩] .

وعلل ابن القصاب في تسكين لام الفعل عند اسناده إلى نون جمع المؤنث قائلاً : " وتسكن اللام عند نون جمع المؤنث نحو : يُنصرْنَ وتُنْصَرْنَ حملاً على الماضي) [١٤٠] . وعن تعويض التاء عن المحذوف في آخر مصدري (إفعال) و(استفعال) من الاجوف نحو : إقامة واستقامة التي اصلها إقوَاما واستقواما نُقلت حركة الواو إلى ما قبلها ، وقلبت الفا كما في الفعل ثم حُذفت الألف ، لالتقاء الساكنين وعُوِّضتْ عنها تاءُ في الاخر .وقد يحذف نحو : إقام الصلاة والمحذوف الف إفعال لا عين الفعل عند الخليل وسيبويه ، والوزن (إفْعَلَة) ، وعين الفعل عند الاخفش

والوزن (إفَالَة) ولكل مناسبات ... وإنما فعلوا هذا الاعلال حملاً على المجرد ؛ ولهذا الم يُعلُّوا نحو : عَوِر ، وسَوِد "[١٤١] .

٢- **الحمل على الأكثر:** وعلل بها ابن القصاب وجوب ادغام الصفة المشبهة من الفعَل اللفيف نحو : حَيَّ ، وحيّان .

(حَيِي) قائلاً : " ولم يجرِ حَيِيّ – بلا ادغام حملاً على الفعل ؛ لان اسم الفاعل فرع من الاعلال دون الادغام ، وعلى تقد ير حمله ، فالحمل على ما هو اكثره أعني الادغام أولى "[١٤٢] .

٣- **الحمل على اللفظ:** وعلل به أيضاً اسقاط النون عند نصب الفعل المسند الى الضمائر ولن ينْصُرا ، لن ينصرُوا قائلاً : " إنما اسقط الناصب هذه النونات حملاً على الجزم ؛ لان الجزم في الأفعال لمنزلة الجر في الأسماء كما حمل النصب على الجر في الأسماء في التثنية والجمع ، فكذا هنا حمل النصب على الجزم فحذفت النونات المحذوفة في حالة الجزم "[١٤٣].

٤- **الحمل على النظير:** وقد ورد كثيراً في كلام العرب فحملوا الشيء على نظيره ، والكلام على معناه [١٤٤] ، وهي أن تجعل الشيء يجري على شيء آخر [١٤٥] ، وأطلق عليها ابن القصاب الجريان في تعليله دخول الهمزة على (ابن وابنة) اذ يقول : "امُرءُ وامرأة فهما لغتان في (مَرْءٌ و مَرْأَة) وإنما ادخلوا الهمزة في أولهما جرياً مجرى (ابن وابنة) وليست بعوض عن شيء [١٤٦].

١١- **علة أمن اللبس** : وهي من العلل التي يلجأ إليها الكثير من الصرفيين لئلا يلتبس صيغة ذات دلالة بصيغة دلالة على أُخرى وعبرّ سيبويه عن هذهِ العلة بعدم خوف الالتباس [١٤٧].

يقول الدكتور أحمد قدور في اللسانيات :" أمن اللبس جانب من جوانب تخصيص الدلالة ، لأن الدلالات العامة قد توقع في سوء الفهم ، مما يترتب على ذلك امن اللبس

" [١٤٨] ، وهي ضابط لبعض قواعد اللغة في كثير من المسائل الصرفية [١٤٩] ، وعلل القصاب ضم همزة الوصل في الفعل المضارع مضموم العين قائلاً : " فتُضَم الهمزة تبعاً للعين ؛ لأنها لو كسرت لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ، ولو فتحَت لالتبس بالمضارع إذا كان للمتكلم " [١٥٠] .

ويعلل بها ابن القصاب عدم اعلال بالنقل للفعل الاجوف عند صياغة وزن (أَفْعَل) سواء كان للصفه المشبهة كأسود وأبيض ، واسم التفضيل كأحوَط وأقيَس [١٥١] قائلاً : " ولايُعَل ايضاً صيغة افعل سواء كان صفة مشبهة ..... او اسم تفضيل نحو : أَحوَط وأقيس ؛ لئلا يلتبس كل واحد منها بعد الإعلال بالفعل المتكلم " [١٥٢] وعلل ابن القصاب إلحاق التاء بالغائبتين قائلاً " واتبعوه الغائبة والغائبتين ؛ لئلا يلتبسان بالغائب والغائبين ، وحينئذٍ وإنْ التبس بالمخاطب والمخاطبين ، ولكن هذا أسهل " [١٥٣] ومما علّله بعلة أمن الالتباس أيضاً في اجتماع تاءين في أول الفعل المضارع إذ قال : " فإنه لا تُحذف فيه كتُّتحمل ، لأن حذف التاء الأولى يلتبس بالمبني للفاعل من ذلك ، وحذف الثانية منه يلتبس بباب التفعيل (اي باب تفعَّل وتفَاعَل) "[١٥٤] .ويعلل بها ايضاً قلب الضمة التي تسبق الياء المحذوفة في الفعل الأجوف عند صياغته ال (مفعول) إلى كسرة نحو (مَكِيلَ) قائلاً : " أَصله مَكِيُوْل ، نقلت ضمة الياء إلى الكاف فحذفت الياء ؛ لالتقاء الساكنين ، ثم قلبت الضمة كسرة لقلب الواو ياء ؛ لئلا يلتبس بالواوي " [١٥٥].

١٢- علة قرب: علة القرب أو المجاورة وهي عند سيبويه والبصريين علة تجعل الشيء يجري على شيءٍ آخر لمجاورته إياه حتى وإن كان خارجاً عن القياس ، فهي علة ترجح عمل عامل دون غيره لقرب جواره للمعمول "[١٥٦] .وعلل ابن القصاب بعلة القرب في قلب تاء افتعل طاءً إذا كانت فاؤه صاداً أو ظاداً اذ قال : " لتعسر النطق بالتاء بعد هذهِ الحروف ، واختير الطاء ؛ لقربها من التاء مخرجاً " [١٥٧] ويعللل أيضا

في قلب التاء طاء في (اضطرب) : "(واضَّرَبَ) ، أَصلُهُ : اضْتَرَبَ ، قلبت التاء طاءً ، لقرب مخرجهما ، ثمُ قلَبتْ الطاءُ ضاداً ، لقرب مخرجهما ايضاً " [١٥٨] وعلل ابن القصاب قلب عين (افتعل) إذا كانت من حروف (ت ، ث ، د ، ذ ، ز ، س ، ش ، ص ، ط ، ظ) قائلاً : " ويجوز ذلك الادغام بقلب تاء : اي تاء افتعل إلى هذهِ الحروف الأحدَ عشرَ ؛ لقرب مخرجها اليها"[١٥٩] . كما علل قلب الواو والياء الفاً في اسم الفاعل من الثلاثي الاجوف المجرد إذ قال : "والحق : انّها قلبت الفاً ، كما في الفعل ثم قلبت الالف المنقلبة همزة ، ولم يحذف ، لالتقاء الساكنين ، إذ الحذف يؤدي الى الالتباس ، واختص الهمزة ؛ لقربها من الألف" [١٦٠]

١٣- علة الفرق : يقال فرقت بين الحكمين : مِزتُ بينهما [١٦١] ، وهي" علة تتصل بقصد الإبانة اذ يُعطى للحكمين المتشابهين مظهران مختلفان ، لدقة الدلالة" [١٦٢] .ولعلة الفرق أثر بارز في امن اللبس ، وتوضيح المعنى ، ولهذا يقول الشلوبيين : "واختلاف الحركات للفرق واثارة اللبس"[١٦٣] .

وعلل بها ابن القصاب زيادة الحروف في أول الفعل المضارع إذ قال :" وإنما زودوها فرقاً جينه وبين الماضي ، واختصوا بالزيادة به ؛ لأنه مؤخر بالزمان الماضي" [١٦٤] ، وعلل بها ايضاً فتح ما قبل الياء في نصب وجر المثنى قائلاً :" وفتحوا ما قبل الياء في المثنى وكسروه في الجمع فرقاً بينهماً ، ولما رأوا انه يُفتح في بعض الصور في الجمع نحو : مُصطفَينَ فتحوا النون في الجمع ، وكسروها في المثنى" [١٦٥] وقد يذكر العلة باسم مرادف للفرق اذ يقول في جمع احمر على (حُمْر) و (حُمْران) :" حُمْر لجماعة الذكور ويجيء حُمْران بضم الحاء وسكون الميم ؛ ولا يقال : أَحْمَرَوْن ليتميز عن افعل التفضيل "[١٦٦] ويعلل بها ايضاً إلحاق لفظة واحدة في إرادة المرَّة من المصدر أو في ارادة النوع إلحاقهُ بوصف لئلا يلتبس في المصدر الأصلي المختوم بالتاء قائلًا : "وإن كان المصدر بالتاء كنِشْدَة ، وإناخة ففي ارادة المرة يؤكد بلفظ واحدة

، وفي النوع يوصف بنحو : لطيفة وحسنة للفرق والتمييز عن المصدر ، نقول مثلاً : نِشدَة واحدة ، وإناخة حَسَنَةٌ "[١٦٧] .

١٤- علة مُناسب (تناسب) : تعلمت العرب هذا العلة عند وجود توافق أو مناسبة بين شيئين (تطابق الالفاظ ، وتشاكلها افضل من تخالفها) [١٦٨] ،وعدّ ها ابن الوراق علة اشتراك [١٦٩] .

وعلل بها ابن القصاب في حديثه عن ضم العين في الفعل الماضي والمضارع من باب الخامس اذ يقول : " لأنّ هذا الباب مضموم العين ، موضوع للصفات اللازمة ، فأختير للماضي والمضارع حركة لا تحصل الاّ بانضمام الشفتين ، رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها " [١٧٠]وعلل ابن القصاب زيادة النون لإعراب الافعال المتصلة بالضمائر قائلاً :"لما وجب أن يكون هذهِ الافعال معربة والاعراب انما يئون في آخر الكلمة ، وكان آواخر هذهِ الافعال ساكنة وهي الضمائر ؛ لأنها اتصلت بالأفعال صارت كأجزاء منها ولم يمكن اجراء الاعراب عليها توجب زيادة حرف الاعراب ولم يمكن زيادة حرف اللين فزادوا النون لمناسبتها اياها "[١٧١] ، وعلل ابن القصاب ضم الهاء والكاف مع الميم عند اسنادها الى الافعال نحو : انْصَرَهُم ، إنصَرَهُما ، وانْصَرَكما وأنْصَرَكُم ، قائلاً : " وضم الهاء والكاف مع الميم للمناسبة كالتاء الضمير" [١٧٢] .وعلل بها ابن القصاب رفع جمع المذكر السالم بالواو قائلاً : " ورفع الجمع بالواو لمناسبة الضم " [١٧٣].

١٥- علة تغيير: وقد اهتم العلماء بذكر هذهِ العلة في الكثير من المسائل الصرفية من ذلك [١٧٤] " الثماني منسوب الى الثَّمن ؛ لأنه الجزء الذي صرّ السبعة ثمانية فهو ثُمْنُها ، ثم فتحوا أوَّله ؛ لأنهم يغيرون في النسبه وحذف منها إحدى ياءي النسبة ، وعوّضوا منها الألف ، وقد يُحذف من تأنيثها الياء ، وليكتفي بكسرة النون " [١٧٥] ،وذكرها أيضاً في حديثه الفعل الماضي والمضارع المبنيان للمجهول قائلاً : " يُكسرَ على حد

المجهول في جميع الابواب ، والسرُّ في ضم الأوّلِ ، وكسر ما قبل الاخِر ؛ لا بُدَّ من تغيير ليفصل من المبني للفاعل ، والأصل : فَعَل فغيرَه الى فَعِل بضم الأول وكسر الثاني "[١٧٦] وعلل القصاب سرُّ ضم اول الفعل وكسر ما قبل الاخر في الفعل الماضي المبني للمجهول قائلاً : " السرُّ في ضم الأوّل وكسر ما قبل الاخر ؛ لأنه لابُد من التغييير ليفعل من المبني للفاعل "[١٧٧].وعلل بها أيضا قول البركوي : "وجمع بناء النوع من الناقص الواوي يخالف وزنه الصحيح في جواز تسكين العين ، مع فتحه وعدم جواز كسره اذ قال : "اي : العين ؛ لاقتضائه التغيير في مثل غِزْوات بفتح الزاي والسكون" [١٧٨] .

١٦- **علة مُخالفة (اختلاف)** : وهي من العلل التي يطرد استعمالها في كلام العرب . واستعملها العلماء الصرفيون في عدة مواضع[١٧٩] .

يقول ابن القصاب :" وتسمى تلك المشتقات بأمثله مختلفة ، لاختلاف الهيئات ، كضَرَب يَضْرِبُ ونحوها من المشتقات ، وان اتخذ بعضها البعض وزناً " [١٨٠] ، وذكر هذهِ العلة أيضاً في أثناء توضيح لقول صاحب كفاية المبتدي في اختلاف الالفاظ " ولا يجتمع اثنان في كلمة واحدة مثلاً لا يكون لفظ واحد ماضياً ومضارعاً في حالة واحدة وكذا غيرهما ، ولا يرد الإشكال بالمصدر الميمي ؛ لأنه إذا كان صيغة له يتجرد عن معنى الزمان والمكان ، فلا يراد كله ، ولا ينتقض ايضاً بمختار ونحوه ، لأن التقدير مختلف" [١٨١].

١٧- **علة المجانسة** : التجانس هو " اتفاق الحرفين (المبدل المبدل منه)) مخرجاً واختلافهما صفة كالتاء والذال نحو : حَبثا ، وحبذا "[١٨٢] ، وهذا نوع من الانسجام مالت إليه العرب في علامها واستعمله الصرفيون كثيراً [١٨٣] .وعلل بها ابن القصاب بناء الفعل الماضي على الضم إذا اتصل به واو الجماعة قائلاً : "الماضي مبني على

الفتح المبني لمأخوذ من البناء والمقصود به القرار وعدم التغيير إلا عند اتصال واو الضمير فيضم آخره للمجانسة بينهما ، لان الواو متولد من الضمة" (١٨٤) .

١٨- **علة استغناء** :وهي من العلل التي اهتم بها العلماء منذ بداية تدوينهم للعلوم (١٨٥) .قال سيبويه : " لان مَّن كلامهم الاستغناء بالشيء عن شيء " (١٨٦) ،وعقد له ابن جني باباً سمّاه (باب في الاستغناء بالشيء عن الشيء) (١٨٧) . وعلل بها ابن القصاب في تأكيد اصل المصدر ، اذ قال :" مفهوم المصدر واحد ومفهوم الفعل متعدد ؛ لدلالته على الحدث والزمان ، والواحد قبل المتعدد ، وإذا كان المصدر أصلا للافعال سيكون اصلاً لمتعلقاتها ؛ ولأنه اسم ، والاسم مستغنٍ عن الفعَل" (١٨٨).

١٩- **علة وجود**:وعلل بها ابن القصاب اعلال المصدر اذ قال:": اعلاله مدار إعلال المصدر وجوداً وعدماً اما وجوداً ففي يَعِدُ عِدة :(١٨٩) وذكر علة الوجود أيضا في حديثه عن الفعل الصحيح وفيه توضيح قول البركوي (ما سلمت حروفه الاصلية" (١٩٠) إذ قال : قيّد الحروف الاصلية ليخرج عنه مثل مِستُ وظِلتُ بحذف احد حرفي التضعيف فانه غير سالم ، لوجود التضعيف في الاصل" (١٩١) . وفي تقديم الفعل المضارع على المصدر يقول :"انما قدم المضارع على المصدر لأنه عامل ، والعامل مقدم على المعمول وهو الحق عندي لوجود معنى المصدر في المضارع دون معنى الماضي "(١٩٢) .

٢٠- **علة ابتداء**: وعلل بها القصاب إدخال الهمزة في أول صيغة (تفعل وتفاعل) إذا كانت فاؤها من الحروف (ث ، ش ، د ، ذ ، ، س ، ص ، ض ، ط ، ظ) نحو اترّس قائلاً :" تشديد التاء والراء المهملة : اصله تترّس من الترس ، وهو المجنة ، أُدغمت التاء في التاء ثم اجتلبت الهمزة للابتداء "(١٩٣) ومثلها طهَّر على وزن افتعل إذ قال :" بتشديد الطاء والهاء اصله تطهّر ، قُلبت التاء طاءً ، وأُدغم الطاء في الطاء ، ثم اجتلبت الهمزة للابتداء" (١٩٤) ، وعلل بها القصاب أيضاً عدم تخفيف الهمزة بالقلب

أو الحدث إذا كان مبتدأ بها قائلاً : "لأن الابتداء بحرف شديد مطلوب ، ألا يرى الى زيادتها عند عدم الوصل [١٩٥] .

٢١- **علة الحاق** : وعلل بها ابن القصاب زيادة الواو على الفعل (حقل) إذ قال : "حو قلة وحيقالاً لأن إذا كَبِر وعجز عن الجماع واصله ، حقل ، أي : زَرَع ، فزيد الواو للإلحاق ، والحوقلة ان يقول : لا حول ولا قوة الا بالله" [١٩٦] وذكرها في عدم إعلال (فعلى بزيادة الالف نحو : قَلنسى قائلاً : "من القلس ، وهو الاستفراغ فإن قلت : لِمَ لمْ يعل نحو : جَهْور وشريف وجَلبَب ، بالنقل والقلب والادغام ؟ قلت : لئلا يبطل الالحاق بالإعلال والادغام ، وان وجد موجهما "[١٩٧]

٢٢- **علة تغليب**: التغليب لغة: "وغلَّبته انا عليه تغليبا.. شاعرمُغلَّب فهو مغلوب" [١٩٨] و"التغليب هو تحصيل الشيء بإعطائه حكم غيره لعلة ترجح ذلك الحكم عندا الاجتماع أو المصاحب أو الاختلاط أو المشاكلة او المشابهة "[١٩٩].ومما علل بها ابن القصاب جمع اخضر على خضراوات: اذا قال :وجاء الخضراوات لغلبته اسما" [٢٠٠].

٢٣- **علة اتباع** : الأتباع في اللغة : مصدر اتبع الشيءُ او الشيءَ : الحقه به وجعله تالياً له [٢٠١]، أما في الاصطلاح يقول ابن فارس : "هو أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو روّيها تباعاً وتوكيداً ومن ذلك حسن بسن، وتقسيم وسيم وشيطان ليظان" [٢٠٢].وعلل بها ابن القصاب كسر العين (فَعْلَة) عند جمعها بالألف والتاء نحو كِسرة وكسرات[٢٠٣] ، قائلاً : "ويجوز كسر العين أيضا في بناء النوع تبعاً للفاء "[٢٠٤] .

٢٤- **علة مشاكلة**: المشاكلة لغة : الموافقة [٢٠٥]، وهي الموافقة بين اللفظتين[٢٠٦] ، وعلل بها ابن القصاب اعلال الفعل لا علال المصدر إذ قال :" وأيضا يؤكد الفعل به نحو (ضربتُ) ضرباً ، وهو بمنزلة ضربتُ ضَرْبتُ ، والمؤكّد اصل المؤكِّد ، ويقال له مصدر ؛ لكونه مصدرا عنّ الفعل كما قالوا : مشرب عذب ومركب فأوه اي : مشروب

ومركوب ، قلنا في جوابهم ، اعلال المصدر ، للمشاكلة ..... كحذف الواو في تعد والهمزة في تكرم "[٢٠٧] .

٢٥- علة قلب: علل ابن القصاب كتابة (اسنلقى) بالألف على صورة الياء قائلا: "اسلنقاء اي: نام على ظهرهِ ووقع على القفاء كتب الالف على صورة الياء لانقلابها منها وقلبت همزة في المصدر لوقوعها بعد الف زائدة في الطرف وهي الف المصدر" [٢٠٨].

المبحث الثاني

اولاً: العلل القياسية:

ثانياً: التعليل بعلتين:

اولا : العلل القياسية: وهي العلل التي سمّاها ابن السراج بعلة العلة وهو استخراج حكمة العرب في الأصول التي وضعتها ، وبيان فضل هذه اللغة على غيرها من اللغات [٢٠٩] ، وقد سمّاها الزجاجي العلل القياسية[٢١٠] ، وقد عدّ ابن جني تسمية هذه العلة بعلة العلة ، تجاوز في اللفظ اذ قال : "ينبغي أن تعلم ان هذا الذي سمّاه علة العلة ، إنما هو تجوز في اللفظ فأما في الحقيقة فإنه شرح وتفسير وتتميم للعلة الاّ ترى أنه إذ قيل له : فلمَ ارتفع الفاعل قال : "لاسناد الفعل إليه ولو شاء لابتدأ في جواب رفع زيد من قولنا قام زيدٌ : إنما ارتفع لإسناد الفعل إليه"[٢١١] .

ومن هذه العلل التي علل بها ابن القصاب عن اعلال (قلنسى) اذ قال : "فإن قلت : لِمَ لَمْ يعل نحو جَهْوَر، وشريف ، وجّلبَبَ بالنقل، والقلب، والادغام ، قلت لئلا يبطل الإلحاق بالإعلال والادغام ، وأن وجد موجبها "[٢١٢] وعلل بها ابن القصاب اعتراض استعمال الغائب في الله تعالى ، وهو ليس بغائب ولا مذكر تعالى عن ذلك ذا قال : "وأجيب بأن المراد اللفظ ، فإذا قلت : الله يحكم فالله لفظ مذكر غائب ؛ لأنه ليس بمتكلم ولا مخاطب وهو المراد بالغائب ، فأن قلت : لِمَ زادوا هذه الحروف دون

غيرها ، ولم اختصوا كل منها بما اختصوا به ؟ قلت ؛ لأن الزيادة مستلزمة للثقل وهم احتاجوا إلى حروف تزداد لنصب العلامات" [٢١٣] .

وعلل بها عدم اسكان حرف المضارع قائلاً :" ولم يمكن اسكانها : أي حروف المضارعة ؛ لامتناع الابتداء بالساكن ، جواب عن سؤال المقدر أيضاً وهو لِمَ لَمْ يسكن حرف المضارع "[٢١٤] .وكذلك علل بها عدم فتح حروف المضارعة في (يُدَحْرج) و (يُقاتل) و (يفرح) اذ قال:"فان قيل لمَ لم يفتح حرف المضارعة في (يُحرج)و(يُقاتل) و (يُفرَّح) ؟ ولا التباس حينئذ ، ثم يحمل (يُكرِم) عليه وحمل الاقل على الأكثر أولى ؟ قلت : لأنه لو حمل الاقل على الأكثر لزم الالتباس ولو في صورة بخلاف العكس ، فإنه لا التباس فيه"[٢١٥] وقال:" فإن قلت لمَ اختص الضم بهذه الأربعة والفتح بما عدها دون العكس ؟ قلت لأنها اقل مما عداها والضم اثقل من الفتح فاختص بالضم الاقل والفتح الأكثر تعادلاً بينهما "[٢١٦] .

وعلل بها ابن القصاب حذف همزة الوصل من الفعل (سَلْ) اذ قال :" فإن قلت : لِمَ لَمْ يبقوا همزة الوصل ، لعدم الاعتداد بحركة السين لكونها عارضة ، كما قالوا في الأمر من تجأَر ، وترأَف : اجْأَرْ وارْأَفْ ، ثم نقلوا حركة الهمزة إلى ما قبلها وحذفوها ، ثم أبقوا همزة الوصل ، فقالوا : اجرْ وارفْ ؛ لعدم الاعتداد بالحركة العارضة ؟ فقلت :لان سَلْ أكثر استعمالاً فأحبوا فيه التخفيف بحيث يمكن بخلاف ذلك ، أو قلت لأن سَلْ مشتق من (تَسال) بالألف فحذفت المضارعة واسكن الاخر ثم حُذفت الالف ؛ الالتقاء الساكنين فبقى (سَلْ) وليس كذلك (اجَرْ) (وارَفْ) فإن التخفيف إنما هو في الأمر دون المضارع" [٢١٧] .ومن العلل التعليمية التي علل بها حذف فاء الفعل في المضارع والامر والنهي إذا كان مثالاً نحو : (وعد) إذ قال :" لأنه لما وقع بين الياء والكسرة ثقل كالضمة بين الكسرتين فحذفت ، ثم حملت عليه أخواته : اعني التاء

والنون والهمزة ، فإن قلت : إن الواو قد وقعت بين ياء وكسرة في باب الأفعال نحو : يُوْعِد ، فلم تحذف منه ؛ قُلْتُ : لم يقع بينهما ، لأن اصله يأَوْعِد" [٢١٨] .

وعلل بها أيضا عدم قلب ياء (ليس) الفاً مفتوح ما قبلها قائلاً :" فإن قلت : إن (لَيْسَ) اصله (لَيِس) بالكسر فِلمَ لم تقلب الياء الفاً ؟ قلت : لأنه لما لم يكن من الأفعال المتصرفة التي يجيء لهما الماضي والمضارع وغيرهما ، ولم يجيء منه إلا اربعة عشر بناء للماضي وكان الكسر ثقيلاً ، نقلوها إلى حال لا يكون للأفعال المتصرفة ، وهو اسكان العين ، ليكون على لفظ الحروف نحو : (لَيْنت) "[٢١٩].

ثانياً : التعليل بعلتين: عقد ابن جني في الخصائص باباً سمّاه (بابٌ في حكم المعلول بعلتين) ومن الأمثلة التي ذكرها : "قولك هذا عشري وهؤلاء مسلمي ، فقياس هذا على قولك : عشروك ومسلموك أن يكون اصله عشروي ومسلموي فقلبت الواو ياء لأمرين كل واحد منهما موجب للقلب غير محتاج إلى صاحبه للاستعانة على قلبه : أحدهما اجتماع الواو والياء وسبق الأولى منها بالسكون والآخر أن ياء المتكلم ابدا كسر الحرف الذي قبلها إذا كان صحيحاً نحو هذا غُلامي ورأيت صاحبي وقد ثبت في ما قبل ان نظير الكسر في الصحيح الياء في هذه الأسماء"[٢٢٠] ، وذكر ابن الانباري اختلاف العلماء في ذلك فمنهم من جوز الحكم بعلتين فصاعداً ، ومنهم من لم يجوز ؛ لأن هذه العلة مشبهة بالعلة العقلية التي لا يثبت لحكم معها الاّ بعلة واحدة[٢٢١] ، ويعد ابن القصاب ممن جوز الإعلال بعلتين . وقد يعلل ابن القصاب لحكم واحد بعلتين أو أكثر كغيره من علماء العربية [٢٢٢] ، يقول ابن جني : فقد يكون الحكم الواحد معلول بعلتين[٢٢٣] .

ومن المسائل التي عللها بها ابن القصاب بعلتين هي :

١- **علة التفريق والمشابه** :وعلل بها ابن القصاب تخصيص الياء للغائب اذ قال :" ولم يجعل الجمع بالتاء كما في الواحدة ، بل بالياء كما هو مناسب الغائب ؛ لكون

مخرج الياء متوسطاً بين مخرج الهمزة والواو ، وكون ذلك الغائب دائراً بين المتكلم والمخاطب ، ولما كان في الماضي فرقا بين المتكلم وحده ، ومع غيره ؛ أرادوا أن يفرقوا بينهما في المضارع أيضاً فزادوا النون لمشابهتها حروف المد واللين من جهة الخفاء والغنة" (٢٢٤) .

٢- **علتا التخفيف وامن اللبس:** وعلل بهما ابن القصاب صياغة المصدر الميمي على وزن (مَفعل) بفتح الميم قائلاً:" اما فتحة الميم فلخفتها ، والدفع الالتباس باسم الآلة على تقدير الكسرة ، وبمفعول الفعل الزائد على الثلاثي على تقدير الضمة (٢٢٥) .

٣- **علتا القرب والمشابهة** :وعلل بها ابن القصاب قلب عين اسم المفعول الفاً اذ كانت واواً أو ياءً مفتوحة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها إذ قال : "قرب الفتح الى السكون أو لمشابهته "(٢٢٦) .

٤- **علتا الشبه وكراهة توالي الامثال** :وعلل بها ابن القصاب كسر النون الثقيلة في التثنية وفي جمع المؤنث السالم قائلاً :" فإن قلت لما كسرت فيهما ؟ قلت تشبيهاً بنون التثنية في وقوعها بعد الألف وهرباً عن اجتماع أربع فتحات"(٢٢٧) .

الخاتمة

بعد الانتهاء من دراسة العلة الصرفية في شرح كفاية المبتدي في التصريف لابن القصاب ، توصلت إلى النتائج التالية وهي :

١- يعد التعليل السمة البارزة في شرح كفاية المبتدي ، فلا يكاد يذكر مسألة أو ظاهرة تخلو من التعليل الصرفي .

٢- حرص على ذكر الكثير من العلل التعليمية في أثناء توضيحه للمسائل ، فقد ذكر اكثر من ستة وعشرون عله تعليمية .

٣- تضمن شرحه الكثير من العلل القياسية ، أو ما تسمى بعلة .

٤- تنوعت عند ابن القصاب العلل ، فذكر علل مفردة وعلل مركبة ، فقد يحتوي الحكم في مسألة صرفية على علتين في بعض الأحيان .

المصادر و المراجع

أولا: الكتب المطبوعة

- أبو البركات بن الأنباري ودراساته النحوية. د.فاضل صالح السامرائي، ساعدت جامعة بغداد على نشره–ط:١، ١٣٩٥هـ–١٩٧٥م، دار الرسالة للطباعة– بغداد
- اِرتشاف الضرَب من لسان العرب. أبو حيّان ،محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ،تحقيق : د.مصطفى أحمد النماس، ط:١ مطبعة المدني، مصر، ١٩٨٩م.
- اِرتقاء السيادة في علم اصول النحو. الشيخ يحيى الشاوي المغربي الجزائري، تقديم وتحقيق: الدكتور عبد الرزاق عبد الرحمن السعدي، ط:١ العراق، الرمادي، ١٤١١هـ–١٩٩٠م–دار الأنبار للطباعة والنشر، مطبعة النواعير.
- أسرار العربية. عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أبي سعيد الأنباري (٥٧٧هـ) عُني بتحقيقه: محمد بهجت البيطار، مطبعة الترقي بدمشق ١٣٧٧هـ–١٩٥٧م، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق.
- الأشباه والنظائر في النحو، جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) تحقيق : محمد عبد القادر الفاضلي، الطبعة الاولى، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ١٩٩٠م.
- اصول النحو العربي ،محمد خير الحلواني ، الاطلسي ، الرباط ،د.ت .
- الأصول دراسة اسيتمولوجية للفكر اللغوي عند العرب ،الهيئة المصرية للكتاب ،ودار الشؤون الثقافية ،العراق ،١٩٨٨.
- الاصول في النحو،لأبي بكر ،محمد بن السري بن سهل ،المعروف بابن السراج (ت ٣١٦هـ)،تحقيق:محمد أبو الفضل إبراهيم ،المكتبة العصرية ،بيروت– لبنان ،١٤٠٧هـ– ١٩٨٧م،د.ط.
- الإقتراح في علم اصول النحو. جلال الدين ،عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)، قدم له وضبطه وصححه وعلق حواشيه وفهرسه: الدكتور احمد سليم الحمصي ،والدكتور محمد احمد قاسم.

- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين ،لابي البركات ،عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ،كمال الدين ابن الانباري(ت ٥٧٧هـ)،المكتبة العصرية ،ط:١،١٤٢٤- ٢٠٠٣م.
- الايضاح في علل النحو، لأبي القاسم عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي (٣٣٧هـ) دار النفائس، بيروت ١٩٧٩م ،ط٣، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
- التعريفات لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني (٨١٦هـ) تقديم: د. أحمد مطلوب. دار الشؤون الثقافية العامة- بغداد- د.ت.
- الحدود في النحو، لابي الحسن علي بن عيسى الرماني ، تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر، عمان ،١٩٨٤،د.ط .
- خزانة التراث –فهرس مخطوطات،قام باصداره:مركز الملك فيصل ،يشتمل على فهرس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية.
- الخصائص. أبو الفتح عثمان ابن جنّي (٤٩٢هـ)، تحقيق : محمد علي النجار، الطبعة الرابعة، دار الشؤون الثقافية، بغداد- ١٩٩٠م.
- دراسات في كتاب سيبويه. د. خديجة الحديثي- دار غريب للطباعة القاهرة ١٩٨٠م،د.ط .
- ديوان العجاج ،رواية عبد الملك بن قريب الاصمعي ،تحقيق: د. عبد الحفيظ السطلي ،مكتبة اطلس ،دمشق ، د.ط، د.ت.
- رسالة منازل الحروف، لأبي الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ)،تحقيق: إبراهيم السامرائي، دار الفكر – عمان.
- سر صناعة الإعراب. أبو عثمان ابن جنّي–تحقيق: د. حسن هنداوي–دار القلم- دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- شرح التصريح على التوضيح، أو التصريح على مضمون التوضيح في النحو ،خالد بن عبد الله بن ابي بكر بن محمد الجرجاويّ الازهري ،زين الدين المصري

،المعروف بالوقاد،(ت٩٠٥هـ)،دار الكتب العلمية،بيروت ،ط١ ،١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

- شرح المفصّل. موفق الدين بن علي بن يعيش النحوي (٦٤٣هـ) ، عالم الكتب – بيروت
- شرح شافية ابن الحاجب ،مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت ١٠٩٣ هـ)، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت ٦٨٦هـ)،حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، – الأساتذة: محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية ،محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية ،دار الكتب العلمية بيروت – لبنان عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، أبو محمد،عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ،تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع – سوريا،د.ت.د.ط.
- شرح كافية ابن الحاجب. رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي (٦٨٦هـ). تحقيق: إميل بديع يعقوب، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان.
- شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت ٨٥٥ هـ)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصرط٣، ١٣٧٩ هـ – ١٩٥٩ م.
- شفاء الغليل ومسالك التعليل، لأبي حامد الغزالي ،تحقيق،–بيروت ،ط٢، تحقيق محمد الكبيسي ،مطبعة الارشاد،بغداد،١٩٧١.
- ظاهرة التعويض في العربية،عبد الفتاح الحموز ،دار عمان للنشر والتوزيع، د.ت.
- علل النحو. ابن الورّاق ابو الحسن محمد بن عبد الله (٣٨١هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود جاسم الدرويش.
- العلل النحوية في كتاب سيبويه، اسعد خلف العوادي ،دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان–الأردن ،ط١، ٢٠٠٩.

- الكتاب سيبويه. ابو بشر بن قنبر، سيبويه ،تحقيق: عبد السلام هارون، ط:٣ ، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م، مكتبة الخانجي-القاهرة، عالم الكتب – بيروت.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني ،باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (١٠٦٧هـ)،مكتبة المثنى ،بغداد(وصورتها عدة دور لبنانية ،بنفس ترقيم صفحاتها ،مثل دار احياء التراث العربي ،ودار العلوم الحديثة ،ودار الكتب العلمية)١٩٤١م.
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، الحنفي (ت ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت
- اللباب في علل البناء والإعراب، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ) تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق ،ط:١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥ل سان العرب. ابن منظور محمد بن ابي الكرم (٧١١هـ) الدار المصرية للتأليف والترجمة (طبعة مصورة عن طبعة بولاق)، د. ت.
- محيط المحيط قاموس عصري مطول للغة العربية،وفيه زيادات كثيرة للمواد الحديثة الدخيلة والمعرّبة ، المعلم بطرس البستاني (١٣٠٠هـ)،اعتنى به:محمد عثمان،دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان،د.ط.
- معجم التاريخ التراث الإسلامي،في مكتبات العالم(المخطوطات والمطبوعات)علي الرضا قره بلوط– احمد طوران قره بلوط،دار العقبة –قيصري– تركيا.
- المعجم المفصل في النحو العربي ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ط١: ١٩٩٣.
- معجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة(ت ١٠٨٤هـ)،مكتبة المثنى،بيروت،دار احياء التراث العربي.
- المقتضب. أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد (٢٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت.

- الممتع الكبير في التصريف، لأبي الحسن علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، مكتبة لبنان، ط:١ ،١٩٩٦.
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، لأيب الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ). دار إحياء التراث القديم،ط:١ في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤.
- النحو العربي (العلة النحوية نشأتها وتطوُّرها)،د.مازن المبارك، دار الفكر ،بيروت،ط:٣ ١٩٧٤.
- –هدية العارفين اسماء المؤلفين واثار المصنفين، إسماعيل بن محمد بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ) طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١، اعادت طبعه بالأوفست ،دار احياء التراث العربي ،بيروت– لبنان.
- همع الهوامع شرح الجوامع. عبد الرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين السيوطي، عُني بتصحيحه : محمد بدر الدين النعساني، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت.

ثانياً:الرسائل والاطاريح

- الازهار شرح إظهار الاسرار في النحو ،لابراهيم القصاب الرومي (ت ١٠٢٩هـ)،أطروحة دكتوراه ،دراسة وتحقيق:ميثاق فاضل علي الخليفاوي ،اشراف الدكتورالاستاذ المساعد :خليل محمد سعيد مخلف،جامعة الانبار،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،١٤٣٩هـ–٢٠١٧م.
- شرح كفاية المبتدي في التصريف ،لابن القصاب الرومي (ت ١٠٢٩هـ)دراسة وتحقيق :عطا الله زايم مهيدي زايم العيساوي ،اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ،اشراف الأستاذ المساعد الدكتور أسامة محمد سويلم العيساوي،١٤٤٣هـ–٢٠٢١م.

ثالثاً: البحوث والمجلات

- مظاهر التعليل في كتاب سيبويه، للباحثة .م.سناء علي حسين ،مجلة دوة العدد١٨ للسنة ٢٠١٨ .

الهوامش

(١) ينظر كشف الظنون : ١٨/١ وهدية العارفين : ٢٩/١ او معجم
(٢) ينظرشرح كفاية المبتدي: ١٨ .
(٣) ينظر هدية العارفين ٧٨/١ ، ومعجم المؤلفين ١٧٨/١
(٤) كشف الظنون : ٨١/١
(٥) ينظر شرح كفاية المبتدي
(٦) ينظر هامش شرح كفاية المبتدي: ١٩ ، والازهار شرح إظهار والا
(٧) ينظر كشف الظنون : ٨١/١ .
(٨) هدية العارفين : ٢٩/١
(٩) ينظر معجم المؤلفين : ٧٨/١
(١٠) ينظر خزانة التراث ٣٨٥/٥
(١١) ينظر شرح كفاية المبتدي : ١٩ .
(١٢) ينظر معجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم ، المخطوطات والمطبوعات .
(١٣) ينظر شرح كفاية المبتدي: ١٤ .
(١٤) لسان العرب مادة (عل) : ٣٧٦/٩ .
(١٥) الكليات : ٣ / ٢٢١ .
(١٦) شفاء الغليل في بيان الشبه المخيل ومسالك التعليل : ٢٠ .
(١٧) الحدود : ٦٧ .
(١٨) التعريفات : ٨٨ .
(١٩) الاقتراح : ٦٨ ، وينظر الإيضاح في علل النحو : ٦٦ .
(٢٠) الكتاب : ٣٢/١ .
(٢١) أصول النحو العربي : ١٠٨ .
(٢٢) ينظر الأصول : ١٨٢ .
(٢٣) الكتاب : ٣٢/١ .
(٢٤) ينظر الاصول : ٣٥/١ .
(٢٥) ينظراصول اللغة : ١٣٣ .
(٢٦) ينظر المعجم المفصل: ٦٨٣/٢ .
(٢٧) كتاب الاقتراح : ٨٣ .
(٢٨) أصول النحو العربي : ١١٤ ، وينظر مظاهر التعليل في كتاب سيبويه : ١٠٥ .
(٢٩) الخصائص : ٥٥/١ .
(٣٠) ينظر شرح كفاية المبتدي : ٨٤
(٣١) المصدر نفسه : ١١٠ .
(٣٢) المصدر نفسه : ١١٦ .

(٣٣) المصدر نفسه : ١١٧ .
(٣٤) المصدر نفسه: ١٢٦ .
(٣٥) المصدر نفسه: ١٥٥ .
(٣٦) شرح كفاية المبتدي : ١٧٣ .
(٣٧) المصدر نفسه: ١٨٣ .
(٣٨) المصدر نفسه: ١٨٤ .
(٣٩) المصدر نفسه: ١٨٥ .
(٤٠) المصدر نفسه: ١٩٠ .
(٤١) المصدر نفسه: ٢٠٤ .
(٤٢) شرح كفاية المبتدي في التصريف: ٢٠٨ .
(٤٣) المصدر نفسه : ٢٢٦ .
(٤٤) المصدر نفسه : ٢٣٩ .
(٤٥) علل النحو لابن الوراق : ٦٧ .
(٤٦) ينظر كتاب الاقتراح :٨٢.
(٤٧) دراسات في كتاب سيبويه:٢٠٢
(٤٨) شرح كفاية المبتدي : ١١١ ..
(٤٩) المصدر نفسه١١١.
(٥٠) ينظر شرح شذور الذهب : ١/٢٧٦ ، وشرحان على مراح الارواح : ١ /٤٧ .
(٥١) شرح كفاية المبتدي : ١٤١ .
(٥٢) ينظر الكتاب : ٦٠٠/٣، والمنصف في التصريف : ٢٢٥/١ ، وشرح الشافية : ٤٣٥/١ .
(٥٣) شرح كفاية المبتدي : ١٧٦
(٥٤) ينظر الأصول في النحو : ١٠٨/٣ ، والممتع الكبير في التصريف : ١٢٢ .
(٥٥) شرح كفاية المبتدي: ٢١٣ .
(٥٦) المصدر نفسه : ٢١٠ .
(٥٧) المصدر نفسه : ٢١٦.
(٥٨) المصدر نفسه : ٢١٧.
(٥٩) المصدر نفسه : ٢٢٢ .
(٦٠) شرح كفاية المبتدي: ٢٢٣.
(٦١) المصدر نفسه: ٢٢٩.
(٦٢) المصدر نفسه: ٢٤٣ .
(٦٣) المصدر نفسه: ٢٥٠ .
(٦٤) المصدر نفسه : ٢٥٥.
(٦٥) ينظر علل النحو : ٣١ ، وارتقاء السيادة : ٧١ .
(٦٦) شرح كفاية المبتدي : ١٣٨ .
(٦٧) المصدر نفسه : ١٤١ .
(٦٨) المصدر نفسه : ١٤١.
(٦٩) المصدر نفسه :١٤٦.
(٧٠) شرح كفاية المبتدي : ١٦٢ .
(٧١) المصدر نفسه : ١٧٣ .
(٧٢) المصدر نفسه: ٢٣٥.
(٧٣) المصدر نفسه: ٢٣٧ .

(٧٤) المصدر نفسه: ٢٣٧ .
(٧٥) شرح كفاية المبتدي : ٢٥٤.
(٧٦) المصدر نفسه: ٢١٩ .
(٧٧) شرح كفاية المبتدي: ١١٧ .
(٧٨) المصدر نفسه: ١٥٤ .
(٧٩) المصدر نفسه : ١٨٣ .
(٨٠) ينظر المقتضب :٨٢/٢،وشرح الشافية للرضي:٥٢/٣.
(٨١) الكتاب : ١٧٣/٤ .
(٨٢) شرح كفاية المبتدي: ١٩١
(٨٣) ينظر المقتضب : ١٠٥/١ ، والاصول في النحو : ١٣٢/٣
(٨٤) شرح كفاية المبتدي: ٢٣٣ .
(٨٥) ينظر الممتع الكبير في التصريف: ٢٧٩ ، وشرح الشافية للرضي : ١٤٨/٣ .
(٨٦) شرح كفاية المبتدي: ٢٣٥ .
(٨٧) ينظر المقتضب : ١٨١/١ .
(٨٨) شرح كفاية المبتدي: ٢٧٣ .
(٨٩) المصدر نفسه: ١٩١ .
(٩٠) شرح كفاية المبتدي: ٢٣٥ .
(٩١) ينظر الكتاب : ٣٤٨/٤ .
(٩٢) شرح كفاية المبتدي: ٢٣٧ .
(٩٣) المصدر نفسه: ٢٥٠ .
(٩٤) ينظر الكتاب : ١٩٤،٨٣/١ ، وعلل النحو : ٨٤ .
(٩٥) شرح المفصل :١٠٢/٤ .
(٩٦) الاشباه والنظائر : ٣٣١/١ .
(٩٧) النحو العربي والدرس الحديث : ٨٤ .
(٩٨) شرح كفاية المبتدي في التصريف :١٣٤
(٩٩) المصدر نفسه: ١٩٥ .
(١٠٠) المصدر نفسه : ٢٦١ .
(١٠١) ينظر الكتاب : ١١٢/٤ ،٤٧٦ ، والمقتضب : ١٣١/٢ ، والاصول في النحو : ٨٠/٢ ، ورسالة منازل الحروف : ٣١/١، شرح الشافية للرضي : ١٤٠/٣ ، وعلل النحو : ١٧٣/١ ، وارتشاف الضرب :٥٩/٤
(١٠٢) الكتاب :٢٧٨/٣ .
(١٠٣) علل النحو : ٦٧ .
(١٠٤) شرح كفاية المبتدي في التصريف: ١٠٠ .
(١٠٥) المصدر نفسه: ١٠١.
(١٠٦) المصدر نفسه: ١٤٢ .
(١٠٧) المصدر نفسه: ٢٣٠ .
(١٠٨) المصدر نفسه: ١٤٩ .
(١٠٩) المصدر نفسه :٩٨.
(١١٠) المصدر نفسه: ١٢٠ .
(١١١) الخصائص : ٨٨/١.
(١١٢) شرح كفاية المبتدي:١١٥

([١١٣]) المصدر نفسه: ١٤٩ .
([١١٤]) المصدر نفسه: ١٨٤ .
([١١٥]) شرح كفاية المبتدي: ٢٧٥ .
([١١٦]) المصدر نفسه: ٢٦٣ .
([١١٧]) المصدر نفسه: ٢٥٩ .
([١١٨]) المصدر نفسه
([١١٩]) شرح التصريح على التوضيح : ٢/ ٦٨٩، وينظر ظاهرة التعويض في العربية :٨ .
([١٢٠]) ينظر الخصائص : ٢٦٥/١ ، والشرح المفصل لابن يعيش ٧/١٠ .
([١٢١]) ينظر كتاب الاقتراح "٨٣،والاشباه والنظائر :١٤٧/١-١٤٨. .
([١٢٢])ارتشاف الضرب : ٦٣٩/٢.
([١٢٣]) اسرار العربية : ٢٣٥ .
([١٢٤]) شرح كفاية المبتدي : ١٣٣ .
([١٢٥]) شرح كفاية المبتدي : ١٣٣ .
([١٢٦]) المصدر نفسه : ١٧١ .
([١٢٧]) المصدر نفسه: ٢١٦ .
([١٢٨]) المصدر نفسه: ١٣٢.
([١٢٩]) ينظر علل النحو : ٣١ ، وارتقاء السيادة : ٧١ .
([١٣٠]) شرح كفاية المبتدي في التصريف: ١١٧ .
([١٣١]) شرح كفاية المبتدي في التصريف
([١٣٢]) المصدر نفسه: ١٣٠ .
([١٣٣]) المصدر نفسه: ١٣٢ .
([١٣٤]) شرح كفاية المبتدي : ١٥٢ .
([١٣٥]) المصدر نفسه : ١٣٧ .
([١٣٦]) المصدر نفسه:

([١٣٧]) ينظر أبو البركات ودراسات النحوية : ١٩٨- ١٩٩- ٢٠٠
([١٣٨]) شرح كفاية المبتدي : ١٤٥ .
([١٣٩]) المصدر نفسه : ١٤٥ .
([١٤٠]) المصدر نفسه: ١٤٧ .
([١٤١]) شرح كفاية المبتدي : ٢٣٣.
([١٤٢]) المصدر نفسه : ٢٧٣ .
([١٤٣]) شرح كفاية المبتدي : ١٥٠ .
([١٤٤]) ينظر أبو البركات الانباري ورسالته النحوية : ١٩٨-١٩٩ .
([١٤٥]) ينظر علل النحو : ٣١ ، و كتاب الاقتراح : ٨٣ .
([١٤٦]) شرح كفاية المبتدي في التصريف
([١٤٧]) ينظر الكتاب : ٤/٥٣ .
([١٤٨]) ينظر الكتاب : ٤/٥٣ .
([١٤٩]) مبادئ اللسانيات : ٣٣١ .
([١٥٠]) ينظر المقتضب : ١١١/١ وعلل النحو : ٢٧٥/١ ، والإنصاف في مسائل الخلاف واستشاف الضرب ١/ ١٤١- ١٤٥ .
([١٥١]) ينظر شرح الشافية للرضي ٣/١٤٥ .

(١٥٢) شرح كفاية المبتدي : ٢٢٢ .
(١٥٣) المصدر نفسه : ١٨٨ .
(١٥٤) ينظر المقتضي : ١٠٠/١ ، واللباب :٣٦/٣، وشرح الشافي للرضي ٣٨٩/٤
(١٥٥) المصدر نفسه : ٢٣٥ .
(١٥٦) ينظر الكتاب : ٧٩/١ .
(١٥٧) شرح كفاية المبتدي : ١٨٣ .
(١٥٨) المصدر نفسه: ١٨٣.
(١٥٩) المصدر نفسه: ١٨٥ .
(١٦٠) المصدر نفسه: ٢٣٩ .
(١٦١) الكليات : ٢٤/٢ .
(١٦٢) علل النحو : ٦٧ .
(١٦٣) شرح المقدمة الجزولبية الكبير : ٤٣٦/١
(١٦٤) شرح كفاية المبتدي : ١٣٩ .
(١٦٥) المصدر نفسه : ١٦١ .
(١٦٦) المصدر نفسه: ١٦٢ .
(١٦٧) المصدر نفسه: ١٧٦.
(١٦٨) العلل النحوية في كتاب سيبويه : ١٠٨ .
(١٦٩) علل النحو : ٧١.
(١٧٠)شرح كفاية المبتدي١١٦.
(١٧١) المصدر نفسه : ١٤٩.
(١٧٢) المصدر نفسه : ١٥٥ .
(١٧٣) المصدر نفسه : ١٦٠ .
(١٧٤) ينظر الخصائص : ١٨٣/١ ، وحاشيه الصبان على شرح الاشموني : ٣٥٦/٣ .
(١٧٥) شرح كفاية المبتدي : ٩٥ .
(١٧٦) المصدر نفسه: ١٨٣ .
(١٧٧) المصدر نفسه: ١٣٨ .
(١٧٨)المصدر نفسه: ٤٤ ، ٢٤٧ .
(١٧٩) ينظر شرح الكافية للرضي : ٣٦٥/١ .
(٢) شرح كفاية المبتدي : ١٠٢ .
(١٨١) المصدر نفسه : ١٠٣ .
(١٨٢) المعجم المفصل في علم الصرف : ١٧٠ .
(١٨٣) ينظر الباب في علل البناء :٤٤٤/٢،٤٥٣ وهمع الهوامع :٣ /٤٦٩ .
(١٨٤) شرح كفاية المبتدي في التصريف: ١٣١.
(١٨٥) ينظر شرح كتاب سيبويه للرماني : ١/ ٢٦٠، ٢٦١ ، وشرح الشافية للرضي ٨٨/٢-٨٩ ،وارتشاف الضرب :٣٩١/١.
(١٨٦) الكتاب : ٣/١٥٨ ، وينظر الأصول في النحو : ٢ /٤٤٧.
(١٨٧) الخصائص : ٢٧٦/١ .
(١٨٨) شرح كفاية المبتدي:١٠٥
(١٨٩) المصدر نفسه:١٠٥
(١٩٠) المصدر نفسه:١٠٩
(١٩١) شرح كفاية المبتدي ١٣٩.

(١٩٢) شرح كفاية المبتدي:١١٢
(١٩٣) المصدر نفسه : ١٨٧ .
(١٩٤) المصدر نفسه: ١٨٧ .
(١٩٥) المصدر نفسه: ١٩٠ .
(١٩٦) شرح كفاية المبتدي: ١٢١ .
(١٩٧) شرح كفاية المبتدي : ١٢٣ .
(١٩٨) اللسان مادة (غلب): ٦٥٢/١
(١٩٩) التغليب في القرآن الكريم ٣٢-٣٣
(٢٠٠) شرح كفاية المبتدي : ١٦٢
(٢٠١) ينظر الصحاح مادة (تبع) ، والمقاييس : مادة (تبع)
(٢٠٢) الصاحبي في فقه اللغة : ٤٥٨.
(٢٠٣) ينظر شرح الشافية للرضي : ٤٣٣/١ .
(٢٠٤) شرح كفاية المبتدي: ١٧٦ .
(٢٠٥) لسان العرب مادة : (دخل)
(٢٠٦) ينظر محيط المحيط : ٤٧٨
(٢٠٧) شرح كفاية المبتدي: : ١٠٦ .
(٢٠٨) المصدر نفسه: ١٣٩.
(٢٠٩) ينظر الاصول في النحو : ٣٥/١.
(٢١٠) الايضاح في النحو : ينظر كتاب الاقتراح : ٩٤ .
(٢١١) الخصائص : ١٧٤/١ .
(٢١٢) شرح كفاية المبتدي في التصريف : ١٢٣ .
(٢١٣) المصدر نفسه: ١٤١ .
(٢١٤) شرح كفاية المبتدي في التصريف : ١٤٥.
(٢١٥) المصدر نفسه: ١٤٦ .
(٢١٦) المصدر نفسه: ١٤٦ .
(٢١٧) المصدر نفسه: ١٩١.
(٢١٨) شرح كفاية المبتدي في التصريف : ٢١٤ .
(٢١٩) المصدر نفسه : ٢٢٧ .
(٢٢٠) الخصائص : ١٧٥/١ .
(٢٢١) ينظر لمع الأدلة في أصول النحو : ١١٧ و كتاب الاقتراح : ٩٠
(٢٢٢) ينظر علل النحو : ١٦١ ، والخصائص : ١٠١/١ .
(٢٢٣) الخصائص : ١٠١/١ .
(٢٢٤) شرح كفاية المبتدي : ١٤٢ .
(٢٢٥) المصدر نفسه : ١٧٣ .
(٢٢٦) شرح كفاية المبتدي: ٢٣٠
(٢٢٧) المصدر نفسه : ٢٧٧ .